مجلة نصف شهرية تهتم بشؤون المجاهدين في جزيرة العرب



العدد الثالث غرة رمضان ١٤٢٤

معركة السويدي
الوقائع كما هي
يرويها أحد أبطالها

★ بيان من مجاهدي جزيرة العرب إلى الأمة الإسلامية

هذه قصتي مع المفتي !!
لقاء مع الشيخ المطارد
"عبد الله بن محمد الرشود"

العدد الثالث

صوت الجهاد

- توحيـــد وجهـــاد-

لا يقوم الـدين إلا بكتـاب يهـدي وسيف ينصر"وكفى بربك هادياً ونصيراً"

- ابن تيمية -

" مجلة دورية ❖ شهر رمضان ❖ ١٤٢٤هـ ❖ تهتم بشؤون الجهاد والمجاهدين في جزيرة العرب "

بسم الله الحمد لله الذي نصر عبده يوم الفرقان ، ومكّن لعباده المجاهدين في رمضان والصلاة والسلام على خير نبي مرسل من رب العالمين أما بعد :

فهاهو شهر رمضان يمر على المجاهدين وهم في رباط وجهاد وتضحيات متتاليات في شتى أنحاء المعمورة، وما فعله المجاهدون في العراق بالأمريكان في مطلع هذا الشهر محرِّضٌ للأمة ومذكرٌ بأمجاد رمضان: بدر واليرموك وعين جالوت وشقحب وخوست وبدر البوسنة ومعارك شاتوي ، وغيرها من الانتصارات الرمضانية للفرقة الناجية المجاهدة.

" صوت الجهاد " تحيي قراءها في مطلع هذا الشهر ، وتشكر لقرائها التشجيع والمتابعة ، ونعدكم بإذن الله أن تطل عليكم المجلة مطلع كل شهر ومنتصفه، ،والله يحفظكم ويرعاكم.

تقرأ في هذا العدد من صوت الجهاد

الافتتاحيـــة ...

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين ، وقائد الغر المحجّلين ، وعلى آلـه وصحابته وتابعيهم بإحسانٍ إلى يوم الدين ، أما بعد:

فنهنئ المجاهدين في سبيل الله ، المرابطين في الثغور في مشارق الأرض ومغاربها ، وجميع إخواننا المسلمين بشهر رمضان المبارك ، أسأل الله أن يوفقنا فيه للصيام والقيام وصالح الأعمال.

وهذا الشهر هو الذي كان السلف يدعون الله ستة أشهر أن يبلّغهم إيّاه ، وستّة أشهر أن يتقبّل أعمالهم فيه. وهو الّذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدّم من ذنبه" ، وقال فيه "من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدّم من ذنبه".

فعلى كل مسلمٍ أن يتزوّد منه الطاعات ، ويغتنمه في التوبة من الذنوب والمعاصي ، ويُكثر من قراءة القرآن والتقرب إلى الله بالصوم والصلاةِ والذكر والدعاء والصدقةِ ، فما هو إلاّ أيامًا معدودات ، أمسِ دخل ، وغدًا يخرجُ ؛ فالسعيد من غنم فيه الجنّة ورضوانَ الله ، وسلم من النار وسخط الله عزّ وجلّ.

وعلى أصحاب الأموال البذل لله في المصارف عمومًا ، وفي الجهاد في سبيل الله خصوصًا ، ولا يستجيبوا لطواغيت الأرضِ الذين يريدون أن يمنعوا هذا الوجه من مصارف الصدقات استجابةً لأمريكا ، والجهاد في سبيل الله من أولى مصارف المال ، حتى قال شيخ الإسلام ابن تيمية : "لو ضاق المال عن إطعام جياعٍ والجهادِ الذي يتضرّر بتركه قدّمنا الجهاد وإن مات الجياع"

واعلموا أنّ من خاف شيئًا وُكل إليه ، ومن ترك أمر الله لأمر مخلوقٍ سُلّط المخلوق عليه ، والحرب بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان قديمةٌ لم تبدأ اليوم ، وإنّما تضاعف الأجور وتُنال الإمامة في الدين ، بالصدق والثبات في العسر واليُسر والمنشط والمكره والخوف والأمن ، وإلاّ فما قيمة عبدٍ يُعطي في اليسر والسراء والأمن ، ويمنعُ في العسر والضراء والخوف؟

في هذا الشهر كانت غزوة بدرٍ الكبرى ، وكان نصر الله العظيم ، وذلّ الشرك والمشركون وعزّ الإسلام والمسلمون ، فأين من يأتسي؟ وفي هذا الشهر ، كان سقوطُ كابلٍ بأيدي الصليبيين وأعوانهم وأشياعهم من العملاء المنتسبين إلى الإسلام ، فأين من يثأر؟ في هذا الشهرِ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قائمًا بالعريش يدعو الله ويسأله النصر ، فأقلُّ واجبٍ على المسلمين رفعُ الأكفّ بالدعاءِ للمجاهدين الصامدين في الثغور ، والتضرع إلى الله أن يمدهم بمددٍ من عنده ، ويؤيدهم وينصرهم على عدوّهم في كل مكان ، ولا يبخل على المجاهدين بالدعاء في أوقاتِ الاستجابة ومواطنها.

ونسأل الله أن ينصر إخواننا المجاهدين في كل مكانٍ ، ويسدد رميهم ويجمع صفوفهم ويوحّد كلمتهم ويجعل هذا الشهر لهم شهر فتحٍ ونصرٍ وعزٍّ وتمكين.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحابته والتابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أخوكم / سليمان الدوسري

العقيدة أولاً

هكذا قاتلهم الصديق ..

غاب الجهاد بأحكامه عن كثيرٍ من الناس والمواضع في هذا العصر ، وقلّ المعتني به بين أهل العلم من معلّميه وطلاّبه.

ومن أنواع الجهاد جهاد المرتدّين ، وأوّلُ من قاتلَ المرتدّين في الإسلام أبو بكرٍ الصديقُ رضي الله عنه وعنه عرفت سُنُنه وأحكامه ، ولم يقع الخلاف في قتال المرتدّين إلاّ في أوّل عزمه على قتاله ثمّ اتّفق الصحابة رضوان الله عليهم.

وقد ارتدّ بموت النبي صلى الله عليه وسلم أكثر قبائل العرب ، فمنهم :

- من كانت ردّته بالإيمان بنبيٍّ بعد محمد صلى الله عليه وسلم ، كمن آمن بمسيلمة وسجاحٍ والأسود العنسي وغيرهم من المتنبّئين.
- ومن كانت ردّته بجحود الزكاة وإنكار أنّها تعطى لأحدٍ بعد النبي صلى الله عليه وسلم.
- ومن كانت ردّته بالامتناع عن أداء الزكاة فقط.
- ومن ألحق بالمرتدّين ممن لا تجب عليه زكاةٌ أصلاً ، ولم يجحد وجوبها ، ولم يؤمن بنبيٍّ بعد محمد صلى الله عليه وسلم ، ولكنّه قاتل مع قومه لما قدم جيش المسلمين.

وقد اختلف أبو بكرٍ وعمر أوّل الأمر في تكفير مانعي الزكاة لغير جحودٍ وقتالِهم على الصحيح كما ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية ، ثمّ اتفقا ولم يختلف الصحابة بعد ذلك في شيءٍ من أحكام المرتدين في ردتهم ولا قتالهم ، ولم يختلفوا في أحكام طوائفهم ومعينيهم.

فالحكم على طائفة المرتدّ التي تقاتل معه ، وتمتنع بمنعته ، أو تمنعه بمنعتها ليس فيه اختلافٌ لا في تكفيرهم ولا في قتالهم كما دلّت عليه الآثار الصحيحة ، والأدلّة المستفيضة ، وأحسن من بحثه شيخ الإسلام ابن تيمية في أكثر من موضع وأوفاها كلامه عن غزو التتار ، ثمّ عبد القادر عبد العزيز في كتابه الجامع في طلب العلم الشريف.

ومن المواضع التي عمل فيها المجاهدون بهذا الحكم اليوم :

- أفغانستان ، في معاملة تحالف الشمال ومن قاتل مع التحالف ، ومعاملة كرزاي الأصليّ وجنود كرزاي ، لأنهم طائفة أمريكا وأعوانها ، ثم هم أيضًا أعوان المرتدّين كرزاي ، وأمثاله.
- الشيشان ، في معاملة الحكومة العميلة وجنودِها ، فيدفعونهم ويقومون بالعمليات النوعية عليهم.

- بلاد الحرمين ، فالحكم في **حرّاس المجمّعات الصّليبيّة** ، **وموظّفي الطوارئ ، من حمل السلاح منهم ليحارب المجاهدين به** ، **دفاعًا عن الحكومة العميلة ، أو عن الصليبيين المحتلّين ، ومثلهم موظّفو المباحث.**

الحكم فيمن دافع منهم عن الصليبيين بسلاحه ، أو طلب المجاهدين وهاجمهم امتثالاً لأوامر المرتدّين : أن يُقاتل قتالَ ردّةٍ ، ويحكم له في الحكم الدنيويّ الظاهر بهذا ، ثمّ يُبعثُ في الآخرةِ يومَ القيامةِ على نيّته كما ذكر شيخ الإسلام مع التنبيه إلى أنّ معنى بعثه على نيّته : أنّه إن كان في حقيقة حاله له مانع من موانع الكفر الذي ارتكبه فهو عند الله مؤمن ، وإن لم يكن له مانع من موانع الكفر ، وإنّما دفعه لما فعل طلب المال والدنيا ، فهو ممن استحبّوا الحياة الدنيا على الآخرة ، وإن كان دفعه الخوفُ فهو ممن يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة.

هذا ، والله أعلم وصلى الله وسلّم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين.

ناصر النجدي



وحرض المؤمنين

قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض

الحمد لله قاهر الجبابرة ، كاسر الأكاسرة ، قاصم ظهور القياصرة .
أسعدَ جَدَّ المجاهدين فما زال في صعود ، وأخزى أنجاس الجزيرة وأذلهم من آل يهود.
والصلاة والسلام على من جُعِلَ رزقه تحت ظل رمحه ، وجُعلتِ الذلةُ والصغارُ على من خالف أمره ، وعلى صحبهِ الأُلى تقطّعوا حوله ، وعن يمينه ، وشماله ..

سعدٌ وسلمان والقعقاع قد عبروا إياك نعبد من سلسالها رشفوا

إخوة العقيدة ...

قلنا وأصغى السامعون طويلا خلوا المنابر للسيوف قليلا

وبناءً عليه !!
فاكتبوا هذا الخطاب بالخناجر على رؤوس العلوج ، وانقشوه برصاصاتكم في صدورهم ، وانفثوه لهباً يحرق عقولهم ، وشراً مستطيراً ينفض غبار أمنهم ومزقوهم بعد ذلك بعون الله !!
شباب الإسلام ... ها قد أتى يوم الحقيقة !
يوم الصدق والاختبار ، يوم الفداء والتضحية ، يومٌ لم يعد الكفاح فيه هتافاً وتصفيقا بل فداءً واستشهاداً ورجولة ، يومٌ لا ينفع الخائنين فيه خيانتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ...
ها هم العلوج قد دنوا منكم بل قد أظلوا بأرضكم ، هاؤم أؤلاء يعرضون أنفسهم عليكم !!
إنهم يتبخترون في معسكراتهم على أرض الجزيرة تبختر الآمن المطمئن ، و لم لا يفعلون ؟!! فما رأوا منكم إلا القعود عنهم ، وأيم الله لو رأوا منكم نهضة عمرية ووثبةً أيوبية لما قعدوا في أرضنا واستقروا بها استقرار من لا يريد الخروج !!
أي شباب الإسلام مالكم ؟؟
مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثّاقلتم إلى الأرض ، أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل ، إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ويستبدل قوماً غيركم ولا تضروه شيئاً .
أخشيتم هؤلاء الحمر العلوج ؟
أما والله لو علمتم ما علمنا عند لقاءهم ، لما رأيتموهم إلا نعاجاً تساق إلى الذبح ، وإماءً تساق إلى السيد ، وشراذم لا ترى منها إلا الظهور والأدبار .
أم أنكم تريدون أن تجعلوا نصرتكم للإسلام مجلساً مكيفاً تجتمعون فيه على كلمات لأبي عبدالله تبثها القنوات ، وتتابعون مقالات للمجاهدين وبيانات عبر الشبكات ؟
أحسبتم أن النصر يستنزل بمثل هذا ؟ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ؟؟

أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُواْ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ اللّهِ وَلاَ رَسُولِهِ وَلاَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ؟؟

أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ ؟؟

ويلكم أو حسبتم ذاك ؟ قد خبتم وخسرتم إذاً وما أحسبكم فاعلين ...!

أي شباب الإسلام مالكم ؟؟ ألألها الجزيرة ؟؟

ألم تنجب الجزيرة من قد علمتم ؟

ألم تتروى هذه الجزيرة بدماء عبدالله بن زيد وزيد بن الخطاب رضي الله عنهما وإخوالهما ممن قاتلوا المرتدين ؟

أتراها لم تشرب إلى حد الثمالة من دماء يوسف العييري وتركي الدندني وسلطان القحطاني ومحمد الشهري؟ واحرّ قلباه ...

قومٌ كرام السجايا أينما ذُكِروا ... يبقى المكان على آثارهم عَطِرَا

الجزيرة !!

هل نص الله تعالى في كتابه أو محمد نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته على أن بينكم يا أهل الجزيرة وبين الله نسب ؟؟ أو أن أرضكم أثيرةٌ عند الشارع الحكيم لدرجة أنه لا يُخرَجُ منها من أراد تدنيسها ؟؟

أي انتكاس في العقول وأي فهم سقيم تحمله تلك الرؤوس ؟!!

الجزيرة ...!

أمكم الولود التي أنجبت الفرسان ..

الجزيرة ...!

أمكم التي قدمت للعالم سيوفاً لله تزيل الشرك والطغيان ...

الجزيرة ...!

أمكم العظيمة وأرضكم العريقة دنّس العلوج بها الحرَمان ...

الجزيرة ...!

أرض الأحرار من أبناء القبائل العريقة يدنسها الأخسة الأذلة ثم لا تنهضون ؟

أنا الجزيرة في عيني عباقرةٌ ... الفجر والفتح والرضوان والشرفُ
أنا الجزيرة عين الله تحرسها ... وفي ربى عرفاتٍ دهرنا يقفُ
سعدُ وسلمان والقعقاع قد عبروا ... إياك نعبدُ من سلسالها رشفوا
وقاتلت معنا الأملاك في أحدٍ ... تحت العجاجة ما حادوا ولا انكشفوا
أملاكُ ربي بماء المزن قد غسلوا ... جثمان حنظلةٍ والروح تختطفُ
وكلم الله من أوسٍ شهيدهمُ ... من غير ترجمةٍ زيحت له السجفُ
فكن شهيداً على بيع النفوس فما ... تحوي الضمائر منا فوق ما نصفُ

فدونكم يا أبناء الجزيرة الأحرار مأدبةً يسيل لها لعاب الأبطال ، دونكم دونكم ولا يردّنكم أحدٌ أن تـــردوا حوض بني الأصفر وتستسقوا من دمائهم عللاً بعد نهل !!

أما أنتم أيها الأمريكان ... فلعلكم تتساءلون من هي القاعدة ؟

((لقد حاربنا القاعدة في كل مكان ، ولكننا كلما قطعنا لها ذراعاً نبت مكانه ثلاثة !!))

أتريدون أن تعرفوا ما القاعدة ؟

القاعدة ..!! ليت شعري ما القاعدة ؟

القاعدة غضب الله على من كفر به وأشرك ، القاعدة عقوبة الله دمر بها أمريكا ودكدك ، القاعدة كتيبة الله تمضي لا يضرها من خذَل أو خذّل أوبرَك ، والقاعدة كتيبة الله فليلحق بها من تحرّك !

أما والله لتجعلنكم سيوف الله أحاديث ، ولتمزقنكم كل ممزق ، ثم ليفرحن بذلك كل صـــبار شـــكور ، ويطأطئ رأسه كل حقير كفور ، وأيم الله لقد صدّقت أمريكا ظنها على الناس فاتبعوها إلا قليلاً مـــنهم ، ، أما والله ليصيبن أمريكا من هذا القليلِ الوبال والنكال ، وإننا نقول لإخواننا الذين أذاقوكم مـــن صـــنوف النكال ما لم تجدوه عند الفيتناميين : صبراً فقد صوّت الحديد والتحم ، صبراً فقـــد جاشـــت النفـــوس ، واستخذى العلوج وعما قليل ليذهبن شذر مذر بعون الله ربنا ، فاللهم أعنا عليهم اللهم أعنا عليهم اللهـــم أعنا عليهم وصبراً إخوتي فالنصر صبر ساعة ، وقوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض ! .

وكتبها الأستاذ / سمير المكي



معركة السويدي
الوقائع كما هي ..!!

يرويها أحد المجاهدين المشاركين في المعركة حفظه الله

معركة السويدي ! نعم ، معركة وإن رغمت أنوف الذين لا يفقهون ..

تقابل فيها الصفان ، والتقى الجمعان : فئة تقاتل في سبيل الله ، وأخرى تقاتل في سبيل الطاغوت ...

حزب المؤمنين الصادقين المجاهدين المدافعين عن حرمات المسلمين ، أمام حزب بوش وآل سلول المتحالفين على حرب المسلمين وقتال المجاهدين .

بدأت القصة قبيل العصر من يوم الثلاثاء الرابع عشر من شهر جمادى الثاني من عام ١٤٢٤هـ

كانت بداية هادئة ... المجاهدون وعددهم خمسة يحملون أغراضهم في سيارتهم ومعهم سلاحهم الشخصي الذي عشقوه عشقاً يتضاعف مع مرور الزمن وتكالب الأعداء ... كلما تذكروا تأريخه معهم في قتال الصليبيين ازدادوا عشقا إلى عشقهم ... رؤيتهم له تذكرهم دماء الشهداء من رفقاء الدرب ...

كان المجاهدون يستقلون سيارتين فتعطلت إحداهما فوقف ركابها ليصلحوا العطل وما علموا بما يدبره الله لهم.

حاولوا إصلاحها فلم ينجحوا وكان أمر الله مفعولا ...

في هذه الأثناء أحس أصحاب السيارة الأخرى والتي فيها أمير المجموعة بتأخر إخوانهم وفقدوهم ...

اتصلوا بهم ، وسألوهم السؤال الاعتيادي : أين أنتم؟ ، ولماذا تأخرتم ؟

فأخبروهم الخبر : السيارة متعطلة ونحن في مكان غير بعيد عن الطريق العام ...

كان المجاهدون يدركون المراقبة الشديدة للهواتف المحمولة فكانوا متحرزين من ذكر المكان أوما يدل عليه ..

لكن أحد الإخوة هداه الله كان راكبا بجانب المتحدث بالهاتف المحمول فرفع صوته قائلا : نحن قريب من مخرج عائشة ... ، – مخرج عائشة بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنها وعن أبيها – معلم بارز في مدينة الرياض ويسهل تحديده ما على المتابع إلا أن يسلك هذا الطريق من بدايته من جهة الطريق الدائري الجنوبي وأقرب سيارة متعطلة ستكون هي الهدف المرصود ، وصلت سيارة المجاهدين الثانية وذهبوا إلى مسجد قريب ليحضروا منه الماء ليملؤوا خزان السيارة (الراديتر) فقد تعطلت السيارة بسبب ارتفاع الحرارة ... لكن السيارة لم تعمل ...ما الحل ؟ الحل : أن تنقل السيارة أو تسحب إلى حيث يمكن إصلاحها ...

وفعلا بدأ الإخوة المجاهدون بنقل أغراضهم من السيارة المتعطلة إلى السيارة الأخرى ليقوموا بعد ذلك بنقل السيارة المتعطلة ، في هذه الأثناء مرت سيارة من نوع (كابريس) موديل (٢٠٠٢) وكان يركبها شخصان عليهما لباس رياضي فاقتربا من سيارة المجاهدين وسلم أحدهما ثم مضى وكان يتصل بجواله يقول أحد الإخوة قاصاً ما بقي من أحداث المعركة : رددت عليه السلام ولكن كان في نفسي منه شيء فقد كان أسلوبه مريبا ، ما

هي إلا لحظات حتى جاءت سيارة شرطة (فكتوريا) فوقفت أمام سيارتنا ...ولحظات وإذا بسيارة أخرى تقف أمامنا ... ثم أخرى من خلفنا ... ثم أخرى من جانبنا ...فشكلوا حلقة نصف دائرية فأحاطوا بسيارتينا .... مباشرة جهزت سلاحي ... فالتهمة جاهزة [الجهاد في سبيل الله ، الإرهاب ، التمسك بالتوحيد ، عداوة الطواغيت ..] إلى غير ذلك من الفضائل ... والنهاية معروفة [إما النصر أو الشهادة أو الأسر] فكنا نفضل الشهادة على أن نبقى أسرى في أيدي الطواغيت أذناب أمريكا وعملائها ... لكن الأمير نهاني وقال اصبر ننظر ماذا يريدون ...

نزل أحد الجنود من سيارته واتجه لحقيبة السيارة [وهو الشمري ورتبته وكيل رقيب] ، عرفنا أنه يريد إخراج سلاحه [3G] نزل أحد الإخوة وذهب إلى أحد الجنود [شالح العتيبي] وسلم عليه ليستطلع الأمر... لم نكن قاصدين لمواجهتهم ابتداء ، وإلا لرميناهم من أول وهلة ...

لم يرد الجنود شيئا سوى أنهم كانوا مركزين الأنظار صوب الأخ [ناصر] حيث كان في السيارة مستعدا لأي طارىء وكانوا ينادونه : تعال ...تعال ...لا تخف ...

انتبهنا للوكيل رقيب الشمري وهو يحاول تجهيز مسدسه (أبو محالة) بعد أن أعرض عن (3G) ولكنه فشل فقد كان يرتعد وتنتفض يده فالخوف ملأ قلبه، وخبرته بالسلاح ضعيفة ... وأخيرا رفع سلاحه ووجهه على الأخ ناصر ...

فدارت رحى الحرب التي لم تكن سوى ثواني رعب بل أقل وأقصر

وهنا بادرت بإطلاق النار على الشمري طلقات متعددة ففارق الحياة ...

ثم حانت مني التفاتة وإذا بالجندي جابر الحربي قد أمسك بأخينا ناصر وأخذ يضربه بعقب المسدس وقد مكنه من ذلك أن الأخ ناصر كان قد أهوى بجسمه داخل السيارة ليأخذ سلاحه ، فأطلقت على الجندي الحربي من بعيد فلم يتوقف عن ضرب الأخ ناصر ، فاقتربت منه وأطلقت عليه من مسدسي (٩ملم) فقتلته ...

الآن قتل من العساكر اثنان (الجندي الحربي ، والوكيل رقيب الشمري)....

وفجأة سمعنا صوتاً:(أقرب فرقة ..أقرب فرقة ..أقرب فرقة) ، فالتفتنا لمصدر الصوت فإذا أحد الجنود يركب سيارة من سيارات الشرطة المحيطة بنا ويتصل بجهازها طالباً المدد لا مدّ الله له في خير ..

فرمينا السيارة من الإمام فتحركت قليلا ثم زدنا الرماية فتوقفت السيارة ولا ندري هل قتل قائدها أم تظاهر بالموت ...

في هذه الأثناء كان أحد الأخوة يتابع أحد الجنود الذين أخذوا 3G من حقيبة سيارة الشرطة ..وكان قد انطلق مسرعاً في الساحة التي تقف فيها (السطحات) ربما كان يريد اتخاذ ساتر يرمي من وراءه ... فرماه فأصابه ... فسقط ثم قام ...ثم سقط السقوط الأخير فلم يقم بعده ... بادرنا بالانسحاب ... بعد ذلك ركبنا سيارات الشرطة لتخليص سيارتنا من الطوق المحيط بها ... فكانت إحدى السيارات (اللومينا) فيها مفتاحها فأبعدناها عن دربنا ...وأما السيارة الأخرى فلم نجد مفتاحها فدفعناها بسيارتنا إلى أن استطعنا إخراج سيارتنا ......

سلم الإخوة جميعا إلا الأخ ناصر فقد أصابته إصابات بالغة كنا نظن أنه استشهد بسببها حيث كان ينظر إلينا لحظة ثم مال رأسه ، فجزمنا باستشهاده ، ولو كان عندنا أي احتمال لحياته لما تركناه في أيدي الطواغيت...

حيث علمنا فيما بعد أنه ميت دماغيا وأنه ما زال في المستشفى نسأل الله أن يكتب له الأصلح ...

حينما جزمنا باستشهاد أخينا انسحبنا من المنطقة وخرجنا من حي السويدي خلال دقائق وكان ذلك كله قبيل أذان العصر بقليل تحركنا إلى منطقة آمنة وغيرنا السيارة ....

بعد ذلك غادرنا تلك المنطقة الآمنة بعد ساعة إلا ربع من بداية المعركة ووقتها ونحن متجهين إلى بيتنا رأينا الطائرات تنطلق من المطار وتحلق في السماء وتتوجه للمنطقة ... بعد ذلك بدأت مسرحية وزارة الداخلية الفاشلة ... سيارات صفراء وحمراء وزرقاء وسوداء كسواد قلوب الظالمين ... قوات طوارىء ، دوريات شرطة ، سيارات دفاع مدني ، كلاب مباحث ، أصوات مزعجة ، وأنوار كاشفة ...حشود وجنود ... في فيلم مضحك يحاول به الجبناء خديعة الناس واسترهابهم ... يحاولون به أن يستروا هزيمتهم وفشلهم ...

بدأت الجموع في التقاطر على مخارج السويدي وتطويق المنطقة وإغلاق المنافذ من صلاة العصر إلى ما بعد صلاة العشاء ...

المسلمون أيديهم على قلوبهم يدعون للمجاهدين بالحفظ والتأييد ...

والناس يترقبون لمن تكون الدائرة وعن أي شيء تسفر الواقعة ....كل ذلك والمجاهدون في حفظ الله ورعايته قد بلغوا مأمنهم...وأبقاهم الله ليرووا للأمة هذه الوقائع وليثبتوا للأمة واقعا كيف تكون الثقة بالله سبيلا للنصر.

وقد أرسل المجاهدون مجموعة استطلاع تمكنت من الوقوف على مكان الحدث ومراقبة ما يجري بتنسيق مع بعض المتعاونين من قوات الأمن المحبين للمجاهدين لما اكتملت تجمعات هؤلاء العساكر المساكين بدؤوا باستخدام مكبرات الصوت مخاطبين الأشباح التي كانوا يتوهمون وجودها في تلك العمارة التي لما يكتمل بناؤها ....ولما لم يجبهم أحد قام هؤلاء الحمقى بالرماية على تلك العمارة الجديدة فخرقوها وأفسدوها ....

ثم تتابعوا على اقتحامها في مشهد مضحك مخزٍ لينتهي بذلك يوم من أيام الله نصر الله فيه ثلة مؤمنة مستضعفة على أهل الباطل والفجور ... وقد سئل أحد العساكر المشاركين في ذلك اليوم : كيف هزمكم خمسة وأنتم كثير ومعكم من الأسلحة ما يكفي معارك فقال القضية ليست بالأسلحة ، القضية أننا سمعنا التكبير فدخلنا من الرعب ما شل حركتنا ووهنت له قلوبنا...اضطرت بعد ذلك الحكومة الخبيثة المرتدة إلى أن تخدع الناس وتصور لهم أنها نجحت في عمليتها وها نحن روينا الحقيقة ..

لتكون عظةً للغافلين وشفاءً لصدور المؤمنين وغيظاً للكافرين والمنافقين

والحمد لله رب العالمين ...

ديوان العزة ... الشيخ ناصر الفهد

هذه زفرةٌ انفجَرَتْ بِها القَريحَةُ ، بعدَ مضيّ الأشْهُرِ على فِرَاقِ الشَّيخِ العالِمِ الصَّادِقِ : ناصر بن حمد الفهد ، السجين في سجون طواغيت جزيرة العرب في سجن الحاير ، وليسَ هَذَا ما نَبذُلُه للشيخِ ، بل هُو حداءُ حادٍ يسيرُ على طريق نُصرةِ هذا العَالِمِ الأَسَدِ، وسيَنفَجِرُ بعد القَريحَةِ غيرُ القَرِيحَةِ بإذنِ اللهِ ، أسأل الله أن يفكَّ أسرَه ، ويعجّل نصرَهُ ، وسائِر الأسرى.

سـلامٌ علـى نجـدٍ ومـن حـلَّ في نجـدِ ... وإنْ كَـانَ تَسـليْمِي يَزِيـدُ مـن الوَجْـدِ
أبـا مصـعبٍ مـا أصْـعَبَ البُعـدَ إنَّـني ... وَجَـدْتُ زُلالَ المـاءِ مُـرًّا علـى البُعْـدِ
وصـرتُ إذا مـرَّت مـن الـدَّهرِ مُـرَّةٌ ... أقـولُ : لقـد كانـت أمـرَّ مـن الشَّـهْدِ
ولم أرَ مـن قبـلُ البكـاءَ كمـا أرى ... ولم أدرِ قبـلَ اليَـومِ مَـا لَوعَـةُ الفَقْـدِ
بَكَيْـتُ إلى أن غـاض دمعـي وملّـني ... فخَلَّفَنِـي أَبْكِـي عَلَـى بُعْـدِكُمْ وَحْـدِي
إذَا مَـا رَأَى بَثِّـيْ وَحُزْنِـيَ عَـاذِلٌ ... يَلَـوْمُ عَلَـى ذَاكَ القَلِيْـلِ الَّـذِيْ أُبْـدِيْ
أَيَعْلَـمُ مَـا بِـيْ مَـنْ يَنَـامُ إِذَا أَوَى ... إلى الهَـمِّ والسّـهْدِ المُعَـذَّبُ بالسّـهْدِ؟
ولسـتُ كمـن يشـكو فـراقَ حبيبِـهِ ... وينشـقُّ مـن شـوقٍ إلى الثَّغـرِ والنهـدِ
ولكنَّـه بحـرٌ مـن العلـمِ زاخـرٌ ... وقـد حُجـب الهيمـانُ عـن مائـهِ العَـدِّ
فمـن لـي بتنكيـلٍ إذا قـام مُبطـلٌ ... يريـدُ انبطاحًـا للعـدوِّ ويسـتجْدي
ومـن يكشـف الشُّـبْهاتِ إن أجلبـت بهـا ... طلائـعُ جـيش الشِّـركِ عـن شـركها تُبـدي
وإن أشـكَلَت يـوم اللقـاء نـوازلٌ ... فمـن أيـن تبيـانٌ لبـاغي الهُـدى يَهـدِي؟!
تنـادِي عيـونَ الحاسـدينَ مناقـبٌ ... إليـهِ فيلقاهَـا التَّواضـعُ بالصـدِّ
تواضـعَ حتَّـى ظنَّـهُ جاهـلٌ بـهِ ... يقصِّـرُ دونَ البحـرِ ذي الجـزرِ والمـدِّ
وعـزَّ علـى الكفّـارِ وهـو مقيّـدٌ ... فـذلُّوا علـى مـا في الصـدورِ مـن الحِقـدِ
فسُـبحَانَكَ اللـهمَّ كـم مـن مَعَـارِفٍ ... جمعـتَ وأخـلاقٍ لـدى ذلـك العَبْـدِ
ولم يبـكِ بـاكٍ ، أو يُناصـر مناصـرٌ ... ويمـدحْ أخـو مـدحٍ كناصـرٍ الفهـدِ
فيـا راكبًـا إمّـا عرضـتَ لـدارِهِ ... وسـارت بـك العـيسُ المراحـلَ مـن نجـدِ
فسـلّم علـى نجـدٍ ومـن حـلّ في نجـدِ ... سـلامًا لنـا يُجـدي ، ويشـفي مـن الوجـدِ

عبد العزيز بن مشرف البكري [ليلة الأربعاء - **26 شعبان 1424**]

" كفُّوا أيديكم "

أذن الله للمسلمين بالقتال في المدينة ، و لم يكن الجهاد مشروعا قبل ذلك في مكة ، لحكمة أرادها الله سبحانه ، وأعني بذلك الجهاد جهاد الطلب الذي يلزم الناس والبلاد بحكم الإسلام، أما جهاد الدفع فكان مشروعا بحسب الحاجة إليه فيدافع المسلمون عن أنفسهم وأعراضهم وأموالهم، وأما الدفاع عن أرض الإسلام فلم يكن واردا حينذاك إذ لا توجد أرض للمسلمين يدافعون عنها.

وكان هذا الدفاع عن النفس مشروعا غير فرض على المسلمين بل هم فيه مخيرون وإن كانت الأفضلية للصبر . قال تعالى : (وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ٣٩ وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ٤٠ وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُوْلَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ٤١ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُوْلَئِكَ لَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ ٤٢ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)

وفي المدينة تدرج تشريع الجهاد في مراحل انتهت بفرض الجهاد على المسلمين ضد الكفار جميعا :من اعتدى علينا منهم ومن لم يكن كذلك.

أما غير المعتدي فيجاهد جهاد طلب باعتبار ذلك فرض كفاية ، وأما المعتدي فيجاهد جهاد دفع باعتباره فرض عين على المسلمين .

وبهذه الصورة استقر حكم الإسلام في الجهاد وكمل الدين واستمر المسلمون أربعة عشر قرنا على هذا النهج لم يقل أحد منهم بخلاف هذا الحكم المستقر ، و لم يخطر ببال واحد منهم أن يدعي أن الأمة عامة تعيش عصر استضعاف يوجب عليها الرجوع إلى التدرج في مراحل تشريع الجهاد من إباحته ثم فرضه في حق المعتدي ثم فرضه مطلقا ضد الكفار ، ورغم ما مر بأسلافنا من فترات ضعف شديد وهزيمة مادية على أرض الواقع إلا أن شيئا من ذلك التصور لأحكام الجهاد لم يوجد .

سقطت دار الخلافة في أيدي التتار المشركين ، وسقط المسجد الأقصى في يد الصليبيين ، وسقط الحرم المكي في أيدي القرامطة المرتدين ومع ذلك لم يتجرأ منهم أحد ليدعي أننا في عصر استضعاف يوجب علينا أن ننشغل بالعبادة أو الدعوة أو التربية أو غير ذلك من المخارج التي يتحايل بها أهل هذا الزمان للخروج من (مأزق) فرضية الجهاد على الأمة! . لم يكن ذلك التفكير متصوراً إلا في عرف أهل التصوف ومن على شاكلتهم ممن يعطلون الأخذ بالأسباب المادية المأمور بها شرعاً ومع ذلك فلا أذكر أن أحداً منهم علل لقعوده بمثل هذه الفلسفة لتشريع الجهاد وحكمه .

والسبب في ذلك والله أعلم أن الأمة لم تتمكن منها الهزيمة النفسية والإحباط القاتل بل ظلت معتزة بدينها فإذا ما غفلت مدة من الزمن وتسلط عليها الأعداء صحت من غفلتها وعرفت داءها ورجعت إلى دينها وفكرت بالجهاد في أوائل الحلول للخروج من مأزقها فلا تلبث أن تتعافى من مصابها.

مر الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وأنصار دعوته وتلاميذه بمثل هذه الظروف الصعبة التي نعيش اليوم ومع ذلك لم تنشأ عندهم فكرة الرجوع إلى أحكام العهد المكي والسبب أنهم لم يجدوا لذلك مستنداً من الشرع أما أهل هذا العصر ممن استهواهم الفكر والرأي وحكموه على الواقع وعارضوا به الشرع فإن فكرة المكية في أحكام الجهاد فقط من المحكمات عندهم رغم تناقضهم وتخبطهم فيها . وحين أقول (في أحكام الجهاد فقط) فإنني أعني ما أقول إذ لولا هذا القيد لشابهوا جماعة التكفير والهجرة التي تعمم حكم المكية في غير الجهاد من الشرائع فنكاح المشركات حلال! وذبائحهم لا تحرم ! كما هو الحال في العهد المكي !إلى غير ذلك مما يعلم بطلانه أدنى من له معرفة بأحكام الشرع .

فأصحاب هذه الفكرة بين أمرين أحلاهما مر : إما تعميم حكم المكية في بقية الشرائع غير الجهاد وهذا ما لا يقولون به ولا يجرؤون عليه لظهور بطلانه ، أو استثناء الجهاد من بقية الشرائع فيقعون في التناقض من جهة التفريق بين المتماثلات ، وخذ مثالاً على ذلك حكم الخمر فقد كان تشريعه متدرجاً حيث وصف بأن فيه إثماً كبيراً من غير تحريم ثم حرم شربه وقت الصلاة ثم حرم مطلقا ، وقد كان هذا التدرج لحكم أرادها الله سبحانه ومع ذلك فإن أحداً لا يقول بإمكانية تطبيق هذا التدرج في هذا العصر والسبب في ذلك أن حكم الخمر محكم ومقرر بالنص ولا يقبل الاجتهاد وكذلك حكم الجهاد ومراحل تشريعه التي استقرت لا تقبل الاجتهاد المعارض للنص كما هو اجتهاد دعاة التربية والتصفية .

بقي أن نقول إن ثمة جانباً مؤثراً في باب الجهاد قد يشتبه بأمر التدرج في مراحل تشريع الجهاد وهو جانب القوة والضعف فلهما تأثير في أحكام الجهاد من جهة الثبوت والسقوط.

فمن الجهاد ما يسقط بالعجز ومنه ما يدخل فيه تقدير المصالح والمفاسد مما يحتاج إلى تفصيل في غير هذا الموضع لكن المهم تقريره الآن هو أن هذا الجانب يختلف جذريا عما نحن بصدده وآثاره تختلف عن هذا الجانب والخلط بينهما يورث أخطاء تطبيقية كثيرة لا يسلم منها إلا من عصمه الله وهداه للحق .

إضاءة على طريق الجهاد

قال الشيخ أبو قتادة الفلسطيني فك الله أسره :

"حصول تمام ومنتهى النصر لا يقع دفعة واحدة، وإن النصر النهائي هو محصلة نهائية لحركة حياة جهادية كاملة، فيها النصر، وفيها الهزيمة، فهل فتح مكة تم بين ليلة وضحاها؟ أم أنه وقع بعد سنين من المعاناة: نصر في بدر، وهزيمة في أحد، فتن وآلام وملاحم في الخندق، مناورات عسكرية ودعوية في الحديبية، ثم وقع الفضل الإلهي بفتح مكة، لكنه بعد مقدمات كثيرة، فهل الوصول إلى القمة يتم بقفزة واحدة كما يفكر أهل التصوف الفكري المعاصر من أصحاب نظرية العصا السحرية: ضربة واحدة فإذا نحن في بلد الإسلام وبلد العزة والهجرة، مالكم كيف تحكمون؟!!" أ.هـ **[الجهاد والاجتهاد]**

لقاء مع الشيخ المطارد

عبدالله بن محمد الرشود حفظه الله

الشيخ عبدالله بن محمد بن راشد الرشود ولد في مدينة الأفلاج ، ونشأ في بيت صالح ، ثم انتقل إلى الرياض ودرس فيها وتخرج من كلية الشريعة بتقدير جيدجداً ، ثم رشح للقضاء فتورع عنه ، فعين بعدها مدرساً في المعهد العلمي بالنماص ثم انتقل إلى معهد القويعية ثم إلى الرياض ، ثم استقال من التدريس وتفرغ لخدمة الإسلام والمجاهدين ، وقد سجن من قبل الطواغيت ، وطلب مؤخراً لدى وزارة الداخلية وله الآن سنة كاملة من بعد الطلب ، ولم يتمكن الأعداء من القبض عليه ، ومجلة صوت الجهاد تلتقي بالشيخ عبد الله في لقاء ممتع وشيق ولطوله قسمناه على قسمين فإلى فقرات اللقاء ...

السؤال الذي نبدأ به في هذا اللقاء حول رأي الشيخ عبد الله حول واقع الأمة الإسلامية ورؤية الشيخ لهذا الواقع هل هو في تحسن أم العكس وما الأمور التي ترى أنها السبب خلف ما وصلت إليه الأمة من حال بئيس ؟

الأمة الإسلامية خصها الله بالخيرية على سائر الأمم فأمر هذه الأمة وعواقب أقدار الله لها تؤول إلى خير ولكن لا يمنع ذلك ضعف بعض قرونها ضعفا نسبيا بقدر بعدها عن جادة الطريق الذي رسمه الله جليا في الكتاب والسنة وجعل اقتفاءه مستلزماً للنصر والتمكين والرفعة والظفر ورغم ما يتبادر للناظر في تفاصيل أحوال الأمة اليوم من ضعف وتشرذم إلا أن ذلك لا يوحي بالانهزام المطلق والتردي القاتل بل إن ما يقدر الله للأمة اليوم من مصائب ما هو إلا كالكي للمريض والفصد للمسموم " وربما صحت الأجسام بالعلل " وبما أن أعناق الصادقين اشرأبت في هذه العصور للخلافة الراشدة فإن قبل ذلك ابتلاء قدريا يميز الله به الخبيث من الطيب يفضح المنافق ويمحص الصادق " ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب " الآية .

والمتدبرِ هذه الآية يجدها سيقت على إثر آيات الجهاد وتقسيم الناس فيها إلى: غاز وقاعد ومخذل ؛ إشارةً إلى أن أعظم مميزٍ للناس ومفرقٍ لهم تفريقَ منهجٍ وسبيلٍ هو الجهاد القتالي كما هو ظاهر في سورة التوبة وآل عمران والأنفال والمنافقون والأحزاب .

ولكن ما الحل في نظركم ؟

ليس طرح الحل لقضايا الأمة يستلهم من أنظار الرجال وآرائهم بل كفى بالكتاب والسنة هداية من كل ضلالة ودليلا من كل حيرة .وما تعانيه الأمة اليوم من أوجه ضعف يعود إلى جانبين : ديني ومادي . والحل للضعف الديني: الدعوة لتجريد التوحيد الذي يتضمن الكفر بالطاغوت والإيمان بالله بالتفصيل الذي بينه أهل العلم في مواطنه ، والحل للضعف المادي :

الجهاد في سبيل الله إذ فيه من المصالح الظاهرة والباطنة لعموم الأمة وخصوصها ما لا يعلمه إلا الله وإن كرهته أعين المتشائمين المتخاذلين (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ

شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) وفي هذا يقول شيخ الإسلام ابن تيمية :" قوام الدين بكتاب يهدي وسيف ينصر وكفى بربك هادياً ونصيراً ".

ما رأيكم في موقف علماء المسلمين اليوم من الواقع الأليم ؟ وهل قاموا بواجبهم ؟

حملة الكتاب والسنة في الأمة لا يعدون أحد ثلاثة رجال :

- فرجل عالم أدى الأمانة وبين الحق لعموم الناس بلا خوف من مخلوق " الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله " وهؤلاء هم الأقلون في كل زمان المحاربون من اولياء الشيطان وبهم تقوم حجة الله على خلقه وهم بحق ورثة الأنبياء ومصابيح الدجى ونور الأرض وهم العلماء الممدوحون في الكتاب والسنة وفيهم يقول الله (إنما يخشى الله من عباده العلماء) ولولا رحمة الله للأمة بهؤلاء لخبت أنوار الحق وانمحت آثاره ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره .
- والآخر رجل حمل الكتاب والسنة فلم يقم بحقهما دعوة وتعليما ونشرا وجهادا بل كتم الحق و لم يبين للناس فهو ممن يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون" إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون " وشبه الله هؤلاء بالحمار يحمل أسفارا (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين).
- والثالث رجل حمل الكتاب والسنة و لم يقم بحقهما بل عمل جهده على لبس الحق بالباطل ودحض الحق وتحريفه ونصر الباطل وتزييفه فهذا أول من تسعر به النار ولو كان أكبر حافظ ومنظر (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون) الآية ، وهذا أشر شياطين الإنس .

وحملة الكتاب في هذا الزمان لا يخرجون عن أحد هذه الأصناف ويمكنك تمييزهم بعرض أفعالهم ومواقفهم على الكتاب والسنة لتميز بين الملبس والكاتم للحق والمبين له .

شاع عنكم وذاع خبر الإفتاء قبل عام تقريباً وما حصل هناك من تجمهر للشباب وكلام وأخذ ورد ، نريد منكم يا شيخ أولا أن تذكروا لنا ظروف تلك الأيام ؟ وما الذي حصل بالضبط ؟ ولماذا لجأتم إلى هذه الطريقة في الإنكار؟

ما يتعلق بملابسات حادث الإفتاء العام الماضي تم توضيحه في حينه في بيان كتبته بعد الحدث بأيام ولكن السؤال الذي طرحه الكثير لماذا حصل هذا الأسلوب في التعبير عن حقوق شرعية ؟ لماذا لم أذهب أنا واثنان أو ثلاثة من طلاب العلم لنلتقي بالمفتي على انفراد ؟ فأقول : إن ثمة دوافع أهمها أن النصح أو حتى الاستفتاء الفردي إذا كان في قضايا كبيرة تمس مخالفات الدولة في أصول العقيدة يجعلك مصيدة لأفراد وعيون الدولة والذين تنشرهم بقوة في مكاتب وحلقات ولقاءات المشايخ عموما وبراهين هذا كثيرة أهمها مثلا : قصة المشايخ الثلاثة : سعيد بن زعير ، وناصر العمر ، وبشر البشر حفظهم الله قاموا قبل ثمان سنوات تقريبا بزيارة

الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله ليناقشوه في مسألة عدم جواز الصلح والتطبيع مع اليهود في فلسطين وكان مجلس اللقاء محفوفا من الخارج بأفراد الدولة وعيونها المتنصتين حيث تم على إثر ذلك سجن المشايخ ظلما وعدوانا وتنشيطا للتطبيع مع الصهاينة اليهود ، ويبقى الشيخ سعيد في قبضة الظلم ثمان سنوات لم يدر الناس سبب ذلك الأمر الذي يوافق سياسة الدولة في التعتيم على ظلمها وتغطية أكاذيبها القائلة بخدمة الدين وأهله وحرية قول الحق ، ومسايرة المشايخ الرسميين لهذا التعتيم بل وإضفاء الغطاء الشرعي عليه زوراً و بهتاناً.

والمثال الآخر : في عام ١٤١٧هـ قام الأمير سلطان بن عبد العزيز بزيارة بابا الفاتيكان وألقى بين يديه كلمة خطيرة كان منها :" ونحن لا نفرق بين الأديان الثلاثة ونحترم الأديان كلها" ونشرت هذه الكلمة في وسائل الإعلام آنذاك فذهبت حينها للشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله في منزله وسألته عن حكم قائل هذه الكلمة " بدون ذكر اسم قائلها " فقال بالنص : " أعوذ بالله مرتد " وبعد هذا الموقف بأيام قليلة تم القبض علي من أفراد المباحث لألقى جزاء مواصلة العلماء وسؤالهم واستفتاءهم في سجن الحائر حيث قضيت في ذاك السجن ما يزيد على شهرين جرى فيها التحقيق حول دوافع سؤالي للشيخ عبد العزيز رحمه الله عن مقولة الأمير سلطان .

ثم مع ازدياد ظروف التوتر السياسي في الجزيرة منذ سنتين تقريبا على إثر ضربات نيويورك ثارت موجة وعي جهادي عارمة في صفوف المسلمين عامة والشباب خاصة لاقت صلفا من النظام السعودي المستميت في محاولة إطفاء هذا الوهج التوحيدي في صدور الشباب وحاولت أجهزة الدولة مصادمة هذا الوعي بالقهر والدحر ويأبى الله إلا أن يتم نوره ، ومحاولة مني في حفظ صفوف كثير من الشباب من دواعي الإفراط أو التفريط عمدت بجهدي المتواضع إلى إلقاء كلمات في المساجد أحاول من خلالها سد الثغرات التي قد يتسلل من خلالها من لا يريد بالأمة خيرا وكان من سلسلة هذا النشاط محاولة ربط الشباب بالمشايخ عموما ولو حتى المداهنين منهم لعل الله أن يجمع القلوب على الحق وما إن سمعت بتجمع الشباب حول بعض المشايخ لمناقشة خديعة الدمج حتى هرعت مشاركا ومتكلما في بعض المواطن إلى أن أقفلت الدولة أبواب المشايخ عن استقبال الشباب الذين آثروا طرح غيرتهم بين يدي بعض المشايخ حسن ظن منهم بقدرة المشايخ على التغيير ولو بالشيء اليسير حتى ظهر ضد ذلك لكل متابع لقضية الدمج ، وبعد أن أوصدت قصور المشايخ عن الاستقبال ثارت موجة نقد وقدح في بعض المشايخ بين كثير من الناس حاول بعض الإخوة الحد منها بترتيب زيارة لإعادة توازن الثقة بالمشايخ الرسميين وذلك إلى مقر مبنى الإفتاء الرسمي وبعد ما بلغني ذلك هرعت أيضا مشاركا في محاولة تقريب وجهات النظر كخطوة أولى لرأب الصدع و لم الشمل على قدر الاستطاعة وفرحت بهذا اللقاء الجماعي المبارك الذي يقطع على الدولة سياسة القبض الفردي على العاملين على زيارة المشايخ سرا كما يحلو للدولة تلبيسا على المجتمع فذهبت حينها مشاركا ومباركا هذا السعي الإيجابي الذي كنا نطمع من خلاله تحقيق خير كثير لولا أن الدولة بسياستها الحمقى فاجأتنا بقضبان من أفراد مكافحة الشغب قد تقلدوا رشاشاتهم وواقياتهم وأرصدوا باصاتهم وسياراتهم منعا من دخول أي شيخ أو طالب علم أو شاب لمقابلة أحد من المشايخ في مكتبه الأمر الذي أثار دهشة وحيرة وتساؤلا عن سر هذا العمل الأهوج الذي يزيد النار وقودا والخلاف تفاقما وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وبعد إصرارنا في اليوم الثاني على ضرورة اللقاء كي لا يعود الشباب بتصور سيء عن المشايخ الرسميين كما هو الحاصل من ذي قبل إلا أن هذه المحاولة أكدت وكرست مفهوم أن مشايخ الإفتاء الرسميين ما هم إلا رجال أمن في دائرة أمنية يتلقون توجيهات السلاطين الظلمة بأسلوب عسكري غير قابل للمرونة فضلاً عن إمكانية قول وسماع الحق من الآخر فأصرت قوات الشغب في يومها الثاني بتوجيه من نايف وسلمان ومحمد بن نايف على تفريق الزائرين ومحاولة القبض عليّ وعلى مجموعة أخرى من الشباب فأخرجني الله بحوله وقوته من قبضتهم وله الحمد والشكر ووقع إخوة آخرون زج بهم في السجون وقتاً ليس بالقصير لقوا خلاله من الإيذاء والضرب ما لم يكن في حساب أي زائر لمشايخ الإفتاء فحسبنا الله ونعم الوكيل فأي ثقة يريد المشايخ الرسميون بناءها مع الشباب وهم بهذه المثابة في الرق والاستعباد من قبل السلاطين الذين يوجهونهم على ما يريدون لا على ما يريد الله ، ولاحظ أخي أن موقفي هذا هو سبب استماتة الدولة في مطاردتي منذ ذلك الحين إلى حين كتابة هذه الأسطر في حين تفتح الدولة ومشايخها صدورهم ومحافلهم لأساطين الشرك من الرافضة والعلمانيين وغيرهم في محافل الحوار المزعوم والتي لا تقبل مشاركة أحد من الصادعين بالحق أكرمهم الله عن حضور تلك المواطن .

ثم لاحظ أخي مواقف المشايخ الرسميين المخزية تجاه الشرك الأكبر الذي يجهر به قولا وفعلا في جوار الحرم النبوي الشريف من قبل الرافضة المشركين وما رافقه من سب علني للشيخين وأمهات المؤمنين بتجمهر رافضي شركي كبير يلقى مباركة وحماية من الدولة في حين لم تجد شيخا من هؤلاء تمعر له جبين أو حرك ساكنا أو أنكر شركا أو انتصر لله ورسوله والصحابة عُشْر ما ينتصر لحكام الدولة الخائنين أو جيف الصليبيين المحتلين فحسبنا الله ونعم الوكيل بل ويلقى رجال السنة والتوحيد من منكري الشرك باللسان من أنواع التضييق والسجن والإيذاء في سجون المدينة النبوية ما الله به عليم فأي إسلام ترجوه من حكام هذه الدولة وأي كسب للشباب تريد الدولة ومشايخها تحقيقه بعد هذه المواقف الخيانية المخزية في حين لو قتل مجاهدٌ أمريكياً محارباً لولولت عليه وسائل الإعلام وعزّت فيه فتاوى مشايخ الدولة وواست مصاب الصليب فيه كتاباتُ كثيرٍ ممن ينتسبون إلى الدعوة زوراً وبهتانًا فحسبُنا الله ونعم الوكيل ، وكل منصفٍ بعد هذه الحادثة في المدينة النبويّة يدرك جيداً سياسة الدولة الشركيّة ، والتي تعمل جهدها على وأد صوتِ التوحيد وأسر رجاله وتشويه صورةِ حَمَلَته ، وتجد للأسف آذانًا صاغيةً من سذّج المجتمع ممن يتبعون كلَّ ناعقٍ ، وتخطف أبصارهم إشعاعات وسائل الإعلام المسمومة بالخبث الدفين ، فحسبنا الله ونعم الوكيل ، ويأبى الله إلاّ أن يُتمّ نوره ولو كره الكافرون.

الجهاد والإعداد ، ما حكمهما الشرعي ؟ الوجوب أم الإستحباب أم ماذا ؟

"الجهاد والإعداد" عملان شرعيّان ظاهران قد بيّن الشرع حكمهما أوضح بيانٍ غنيٍّ عن تعنّتات المتعنّتين الذين يسلكون سنّة ضُلاّل بني إسرائيل في التحايل والتحريف والتقعر في السؤال ، والتهرّب من التكاليف البيّن حكمُها ، وما ذاكَ إلاّ مصداقًا للحديث : "لتتبعُنّ سنن من قبلكم حذو القذّة بالقذّة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه . قالوا : يا رسول الله ، اليهود والنصارى ؟ قال : فمن ؟" ، وتميّزت آيات الجهاد من بين كثيرٍ من آياتٍ أخرى بالنصِّ على إحكام آياته بما لا يدع مجالاً لاحتمال التشابه الذي يتبعه المفتونون ويدعون

المحكم الظاهر البيّن ، قال تعالى : {ويقولُ الّذين آمنوا لولا نُزّلت سورة فإذا أُنزلت سورةٌ **محكمةٌ** وذُكر فيها القتالُ .. } الآية ، وكما قال الله تعالى : {يا أيها الذين آمنوا **كُتب** عليكم الصيام كما كُتب على الّذين من قبلكم ...} فقد قال {**كُتب** عليكم القِتالُ وهو كرهٌ لكم ..}.

بل إن النصوص المشنّعة على المتخلّفين عن آحاد الغزواتِ لا تُقارنُ بها النصوص الواردة في أخطاء المُؤمنين في الأحكام الأُخرى ، كالمسيء صلاته ، والمجامع في نهار رمضان ، وشارب الخمر بل نصّ شيخُ الإسلامِ على أنّ " الإيمان منحصر في المؤمنين المجاهدين وأخبر تعالى أنهم هم الصادقون في قولهم آمنا "[الفتاوى ج ٢٨ / ص ٤٦١]مستدلاً بالآية : {إنّما المؤمنون الّذين آمنوا بالله ورسوله ثمّ لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون} ، وارجع إن شئت إلى كلام أهل العلم في التفسير عند آيات الجهاد ترَ عظمَ شأنِ الجهادِ وأهلهِ ، وسوء حال التاركين للجهاد.

وقد أجمع أهل العلم على أن الجهاد في الجملة يتعيّن في حالات ثلاث :

١- إذا استنفر "الإمام المسلم" الذي لم يرتكب ناقضاً من نواقض الإسلام.

٢- إذا حضر الصفّ فلا يجوز له النكوص والتراجعُ.

٣- إذا دهم العدوّ ولو شبراً من أراضي المسلمين فإنّه يجب على أهل البلد دفعُهُ ، فإن لم يقوموا بذلك أو ضعفوا عنه وجب على من يليهم ثمّ من يليهم ثمّ من يليهم حتّى تتمّ القدرة على دفع العدوّ.

٤- ويلحق بذلك وجوب استنقاذ أسرى المسلمين من أيدي الكفار كما يتعين على شخص بعينه إذا احتاجه المجاهدون لميزة لا توجد عند غيره كالطبيب وطالب العلم ونحوهما.

ولكل مسألة من هذه المسائل تفريعاتٌ لا يتّسع المقام لها ، تجدها في المطوّلات كالمغني وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية وغيرهما.وعلى فرض أن الجهاد فرض كفايةٍ في وضعنا الراهن حسب زعم البعض فإنّه يُقالُ حينئذٍ : إنّ فرض الكفاية هو العمل الذي إذا قام به من يكفي سقط الإثم فيه عن الباقين ، وعند تطبيق ذلك على الواقع يعلم كل من فيه مسكة من عقلٍ أن جهاد الدفع في العالم الإسلامي اليوم لم يقم به حتّى عشرُ من يكفي ، فما عذرك الشرعيّ يا أخي في ترك جهاد الدفع اليوم الذي لم يختلف في وجوبه وعظم فرضيّته عالمان من علماء الأُمّة خلال الأربعة عشر قرنًا الماضية .

فضيلة الشيخ عبدالله نريد منكم توجيه رسائل إلى كلٍ من :

- **شباب الجهاد :**

- الاغتباط بنعمة الهداية إلى الطريق الّذي هو طريق الطائفة المنصورة كما في الحديث : "لا تزال طائفةٌ من أمّتي يُقاتلون على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم ".
- عدم الخوف من لوم اللائمين وإرجاف المرجفين {يُجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومةَ لائمٍ}.
- عدم الخوف من جمع الناس العسكريّ والإعلاميّ والمخابراتي فكلّهم في قبضة الواحد الأحد ، {الّذين قال لهم الناس إنّ الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانًا وقالوا حسبُنا الله ونعمَ الوكيلُ * فانقلبوا بنعمةٍ من الله وفضلٍ لم يمسسهم سوءٌ واتّبعوا رضوان الله والله ذو فضلٍ عظيمٍ * إنّما ذلكم الشيطانُ

يخوّف أولياءه فلا تخافوهُم وخافونِ إن كنتُم مؤمنين} ، وقال تعالى : {أليس الله بكافٍ عبده ويخوّفونك بالّذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد} وفي قراءة {أليس الله بكافٍ عبادَهُ}.

- الإكثار من دعاء : اللهم يا مقلّب القلوب ثبّت قلبي على دينك.
- الإكثار من الأذكار والأورادِ والدعواتِ ؛ فهي السلاح الأوّل من كيدِ الأعداءِ إنسِهِم وجنّهم.
- طلب العلم الشرعيّ والعسكريّ يتأكّدان في حقّ المجاهد أكثر من غيره ، لما يعترض طريقَه من العوائق والعراقيل التي تحتّم عليه ضرورة التضلّع بأصول هذين العلمَين.

- **شباب الصحوة من غير شباب الجهاد :**

العجيب أن الحملات التشويهية لثوابت الإسلام في عقول أبنائه استطاعت بحكمة الله أن تجعل واجب الجهاد لا على أنه مسؤولية كل مسلم ومسلمة ، بل أظهروه فكرًا ومنهجًا تتقلّده جماعةٌ من شباب الأمة خالفوا بــه بقية المسلمين ، خلافًا لما كان عليه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا بأقوالهم وأفعالهم رضي الله عنهم يعمّقون معنى الجهاد واجبًا على عامّة الأمّة غير أولي الضرر ، ولا يخرج من دائرته أحدٌ قــطُّ غــير معذورٍ عذرًا شرعيًا ، ثم ينفرد كل واحد منهم بعد ذلك بأعمالٍ أخرى ليست على مستوى الوجوب العــامّ كقيام الليل ، وعلم الحلال والحرام ، وعلم الفرائض وحفظ القرآن وعلم القضاء وغير ذلك من مســتحبّات الأعمال التي لم يتميّز فيها من أفراد الصحابة إلا النفر المعدودون كمعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي بن كعبٍ وعلي بن أبي طالبٍ وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين ، ولكنّهم جميعًا يشتركون بتنوع مــواهبهم واخــتلاف طاقاتهم في عدم العذر بترك الجهاد والإعداد حتى إن بعض من اطلع الله عليهم من أهل بدر فقال : "اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم" لم يعذروا بالتخلف عن غزوة تبوك.

ولذلك فإنّ وصيّتي لشباب الصحوة جميعًا أن يدركوا جيّدًا أن الجهاد في سبيل الله ليس عملاً اختياريًا علــى الإطلاق ، بل هو واجب على الأمة باختلاف الظروف والأحوال من لدن نبيها المغفور له ما تقدم من ذنبــه وما تأخر ، إلى أصغر رجلٍ من المكلّفين : {فقاتل في سبيل الله لا تُكلّفُ إلا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله أن يكفّ بأس الذين كفروا}، فلن يكف بأس الذين كفروا إلا بالقتال .

بل اعلم أخي أنّك مهما قدّمت للدين من جهود دعوية مباركة ، فإنّها لن تؤتي ثمارها المرجوّة شــرعًا إلاّ في ظلّ سيفٍ يكسر سياج الباطل الذي غزا الأمة في فكرها وأخلاقها بل عقائدها ودينها ودنياها، ويهدم علــى الدوام أضعاف ما تبني ، ومعاول الهدم أسهل من البناء فكيف إذا اجتمع مع ذلك قلة البناة وكثرة الهادمين .

ألم تسمع أخي قوله تعالى : {وأنزلنا الحديد فيه بأسٌ شديدٌ ومنافعُ للناسِ وليعلم الله مــن ينصــره ورســله بالغيب} وقول المصطفى صلى الله عليه وسلم : "بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبــد الله وحــده لا شريك له" ، وقال شيخ الإسلام : "قوام هذا الدين بكتاب يهدي وسيف ينصر".

تتمة اللقاء في العدد القادم وفيه:

– هل الشيخ موجود في العراق أم لا ؟

– النظرة الشرعية لقضية التكفير . وقضايا أخرى .

– صوت الجهاد –

السحر والمجاهدين ٣/٣

بقلم : مصعب السهلي

في هذه الحلقة الأخيرة نختم بهذه التوجيهات المباركة التي كتبها أخونا مصعب علّ الله أن ينفع بها الأخوة المجاهدين ويحفظهم من كيد الشياطين من الإنس والجن أجمعين [المجلة]

وقبل الختام إليك أخي بعض التوجيهات والأمور المهمة:

١) النية في الجهاد /

قال عليه الصلاة والسلام :" إنما الأعمال بالنيات ..." وفي الحديث القدسي :"أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه" , فإليك أخي كلام عظيم حول النية لابن رجب رحمه الله : " إن خالط نية الجهاد الرياء من الأصل بطل ، وإن طرأ عليه في العمل فإن كان خاطرا ثم طرده فلا يضره بلا خلاف , وان استرسل معه هل يبطل أم لا , فيه خلاف بين السلف حكاه أحمد وابن جرير , ورجحا أن العمل لا يبطل بذلك , وأنه يجازى بنيته الأولى , وهو مروي عن الحسن البصري , واستدل بحديث أخرجه أبو داود في مراسيله : أن رجلا قال : يا رسول الله , إن بني سلمة كلهم يقاتل , فمنهم من يقاتل للدنيا , ومنهم من يقاتل نجدة ومنهم من يقاتل ابتغاء وجه الله , فأيهم الشهيد ؟ قال :"كلهم إذا كان أصل أمره أن تكون كلمة الله هي العليا" , وذكر ابن جرير أن هذا الخلاف في عمل مرتبط آخره بأوله مثل الصوم والصلاة والحج , أما إن كان لا ارتباط فيه مثل الذكر وقراءة القرآن , ينقطع بنية الرياء الطارئة عليه ويحتاج إلى تجديد النية , ولا يرد على هذا الجهاد فإنه يلزم بحضور الصف , ولا يجوز تركه حينئذ فيصير كالحج .

– ان خالط نية الجهاد نية غير الجهاد , مثل أخذ أجرة للخدمة , أخذ شيء من الغنيمة , أو تجارة , نقص بذلك أجر جهادهم و لم يبطل بالكلية , لحديث :" إن الغزاة إذا غنموا غنيمة تعجلوا ثلثي أجرهم...." أما الأحاديث التي تدل على أن من أراد بجهاده عرضاً من الدنيا أنه لا أجر له , محمول على أنه لم يكن له غرض في الجهاد إلا الدنيا , قال الإمام أحمد : التاجر والمستأجر والمكاري أجرهم على قدر ما يخلص من نيتهم في غزاتهم , ولا يكون مثل من جاهد بنفسه وماله لا يخلط غيره . *جامع العلوم والحكم.

٢) إذا خرجت من بلدك وأهلك للجهاد لابد أن تقابلك عدة عثرات , وأهمها :

١– الشيطان ووساوسه التي لا تنقطع , فيأتيك في كل الأوقات ويذكرك ويحاول جاهداً أن يرجعك , فيذكرك بالأهل والأولاد وبر الوالدين , ويقول أصلح نفسك ثم عد للجهاد , ويقول اطلب العلم الذي ينير لك الطريق , ويقول ارجع لتعد نفسك في النوادي الرياضية , وارجع لتتزوج فترزق بذرية صالحة تجاهد معك و..و..., والشيطان عالم بأساليب الوسوسة والتضليل ويأتي كل شخص بحسب حاله وما تميل إليه نفسه , فاحذره وكن على بصيرة منه ومن مكره , وهذا أمر مهم للغاية وهذه إشارة فقط .

٢– رؤية النساء الكاسيات العاريات وأحياناً الموسات , واعلم أن النظر من سهام إبليس المسمومة , قال عليه السلام لعلي :"لا تتبع النظرة النظرة فإنها لك الأولى وليست لك الآخرة" , دخل ابن مسعود رضي الله عنه على مريض يعوده , وفي البيت امرأة , فجعل رجل من القوم ينظر إليها , فقال ابن مسعود :"لو انفقأت عينك كان

خيراً لك" , وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :"العينان تزنيان وزناهما النظر" , فإياك والنظر إليهن واعلم أنها خطوات والله أعلم بالعاقبة , وقد سألت أحد الأخوة قد عاش في بلاد الكفر عن حاله والفتن فقال : لم تتعرض لي ولا واحدة , فاستغربت كثيراً فقال : " أمشي في حالي ولا أحد يتعرض لي" وصدق , أما الذي يمشي وهو في آخر زينته ويتلفت يمنه ويسرة ويطيل النظر إلى النساء , فيكفي بهذا فتنة ولا بد من تبعات.

فلا بد من المحاولة قدر الإمكان من عدم الخروج إلا لحاجة وفي أوقات مناسبة , وإذا وقع نظرك على ما يحرم اصرف بصرك واستغفر الله وتب إليه واستعن به على أن يحفظك ولا يفتنك , واحرص على عدم خروجك لوحدك فان الشيطان من الواحد أقرب ومن الجماعة أبعد , وأشغل وقتك في الطريق بقراءة القران والاستغفار والتسبيح والتهليل أو سماع أشرطة مسجلة بالسماعات , واصبر فان الصبر مفتاح الفرج ,(واعلم أنك قد تحرم من الدخول إلى أرض الجهاد بسبب المعاصي) .

٣)- لا تنس :

- لا تنس إذا نزلت في أي منزل "فندق- مطار ..." أن تقول :" أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق" فانه لا يضرك شيء حتى ترحل من منزلك ذلك .

- لا تنس إذا خرجت من المنزل أن تقول :"بسم الله , توكلت على الله , لاحول ولا قوة إلا بالله" فان الملائكة تقول : كفيت ووقيت وهديت وتنحى عنك الشيطان , فيأتي شيطان إليك فيقول الآخر كيف بك برجل قد كفي وهدي ووقي , فأبشر يا من خرجت في طاعة الله بدعوة ملائكة الرحمن بالهداية والوقاية , وكفاية ما أهمك وأغمك , وتنحى عنك شياطين الإنس والجن,حيث قال سيد الأنام :" وتنحى عنه الشيطان " .

- لا تنس أن تقرأ آية الكرسي فإنها سبب من أسباب الحفظ عامة وأن تقرأها إذا أويت إلى فراشك فقد جاء في الحديث :"إذا أوى الرجل إلى فراشه فقرأ آية الكرسي لا يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان" , حافظ من كل شيء الجن والإنس والمجرمين والسراق والاستخبارات والدواب , ولا يقربك شيطان , فلو أخلصت النية وصدقت بما جاء عن النبي عليه السلام لم يضرك شيء وتحفظ من الإنس والجان ولو كنت في أي مكان .

- لا تنس قراءة المعوذات ثلاث مرات في الصباح والمساء فقد جاء في الحديث من قرأها كفتاه , وكذلك الآيتين الأخيرتين من سورة البقرة , بل إنه من أعجب العجائب أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل قراءة المعوذات وقل هو الله أحد حماية من كل شيء , فقال :"تعوذوا بالمعوذتين فانه لم يتعوذ متعوذ بمثل ما تعوذ بهن" ، فاحرص على قراءتها وقول "اللهم اكفناهم بما شئت" , عند الخوف ومقابلة الأعداء وفي أماكن التفتيش وغيرها , فقد جاء عن الحبيب عليه السلام : أنه أمر أحد الصحابة أن يتعوذ بالمعوذات من سوء الأحوال الجوية حين ثارت الرياح ، فكيف بالتحصن من شرار البرية ..!!

- لا تنس إذا كنت في مكان مهم أو مضافة خاصة أن تحصنها بالأذكار والقرآن وخاصة سورة البقرة , وإخراج الصور والمجسمات إن وجدت .

أما إذا كانت الأشغال عندك كثيرة فاستعن بالله على قضاءها ثم بالكتمان وبكثرة الذكر فانه يعين , فقد كان شيخ الإسلام يكتب في الوقت مالا يكتبه غيره بسبب كثرة الذكر , وقد جاء في الحديث :" أن تقول عنـــد النـــوم : سبحان الله ٣٣ , والحمد لله ٣٣ , والله أكبر٣٤ , فإنها خير من خادم .

واستعن بالصبر والصلاة كما قال تعالى :"واستعينوا بالصبر والصلاة......" , وكان عليه السلام إذا حزبه أمر قال لبلال :" أرحنا بالصلاة يا بلال" , وعليك بكثرة الاسترجاع والحوقلة عند المصائب ولا تنسى هذا الحديث العظيم :" من قال :اللهم آجرني في مصيبتي وأخلف لي خيراً منها , إلا أجاره الله في مصيبته وأخلفه خيراً منها" .

وإياك والتوسع في المباحات والأمنيات الزائدة , فإن الشيطان قد يأتيك منها , وليكن ظاهرك مثل القوم في اللباس والشكل ولا تزد , وباطنك راهباً لله .

وفي الختام أسال الكريم بمنه وفضله وجوده وإحسانه أن يصلح أحوالنا وأحوال المسلمين , وأن يرزقنا الشـــهادة في سبيله مقبلين غير مدبرين انه على كل شيء قدير ، هذا وما كان فيه من صواب فمن الله وما كان فيه من خطـــأ فمن نفسي والشيطان وأستغفر الله من ذلك ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

****

قال أئمة الدعوة ...

قال إمام أهل السنة محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى رحمة واسعة:

" ولا أكفر أحداً من المسلمين بذنب، ولا أخرجه من دائرة الإسلام، وأرى الجهـــاد ماضياً مع كل إمام براً كان أو فاجراً وصلاة الجماعة خلفهم جائزة، والجهاد مـــاض منذ بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم إلى أن يقاتل آخر هذه الأمـــة الـــدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل، وأرى وجوب السمع والطاعة لأئمة المسلمين برهم وفاجرهم ما لم يأمروا بمعصية الله، ومن ولي الخلافة واجتمع عليه الناس ورضـــوا بـــه وغلبهم بسيفه حتى صار خليفة وجبت طاعته ؛ وحرم الخروج عليه، وأرى هجر أهل البدع ومباينتهم حتى يتوبوا، وأحكم عليهم بالظاهر وأكل سرائرهم إلى الله، وأعتقد أن كل محدثة في الدين بدعة". [الرسائل الشخصية]

فقه الجهاد

هل يصلى على الشهيد أحمد الدخيل؟

يكتبها الشيخ / عبد الله بن ناصر الرشيد حفظه الله

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين.

نعم الرجل كان أبو ناصرٍ أحمدُ الدخيل تقبله الله في الشهداء ، ونعم صاحب العلم هو ، ونعم الخاتمة خاتمته ، فيما نحسبه والله حسيبه ، ولا نزكّي على الله أحداً ، وقد قتلته قوّات الطوارئ في مزرعةٍ بغضي من قرى القصيم ، وقُتل في تلك الوقعة معه عدد من المجاهدين ، وأعدادٌ من قوّة الطوارئ.

والشريعة جاءت بأحكامٍ لجميع الأحوال ، ومن الأحكام الشرعية التي يجب التزامها ورعايتها : أحكام الشهيد في سبيل الله ، ومن هذه الأحكام ما تقدّم من تغسيل الشهيد ، ومنها الصلاة عليه ، وهذا خلاف ما يُفعل اليوم بالشهداء في بلاد الحرمين ، فصلّي عليهم وغسّلوا ، وحكم الشهيد مع وجوبه في كل موضع ، إلاّ أن آكدَ مواضعِه حيثُ يُحتاجُ إلى إحياءِ شعيرةِ الجهادِ ، وتذكيرِ الناس بأحكام الشهيد والاستشهادِ ، وبيان حقيقة جهادنا للصليبيين وأذنابِهم.

وقد ثبتَ أنَّ النبيّ صلى الله عليه وسلّم لم يصلِّ على شهداء أحدٍ ، من حديثِ أنسٍ بن مالكٍ رضوان الله عليه كما في الصحيح ، وذهب جمهور العلماء إلى عدم الصلاة على الشهيد ، على ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بشهداء أحدٍ أوّلَ الأمر.

وثبتَ في صحيح مسلمٍ أنّ النبي صلى الله عليه وسلم صلى على شهداء أحد بعد ثمان سنين كالمودّع لهم ، وبه احتجّ من رأى الصلاة على الشهيد وهو مذهب أبي حنيفةَ ، وروايةٌ عن أحمدَ ، وأمّا من استدلّ على ذلك بما روي أنّ النبي صلى الله عليه وسلم صلّى على شهداء أحدٍ ، وصلى على حمزة سبعين مرة ، وغير ذلك من الروايات فهي واهيةٌ لا يلتفت إليها ، ولا يُعوَّل عليها ، قال الشافعي في الأمّ : جاءت الأخبار كأنها عيان من وجوه متواترة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل على قتلى أحد وما روى أنه صلى عليهم وكبر على حمزة سبعين تكبيرة لا يصح وقد كان ينبغي لمن عارض بذلك هذه الأحاديث الصحيحة أن يستحيي على نفسه. اهـ نقلاً عن الفتح.

ولم يقل أحدٌ ممن قال بالصلاة على الشهيد أنّ الصلاة على الميت مشروعةٌ بعد ثمانِ سنينَ من دفنه على مقتضى هذا الحديثِ ، بل كُلُّهم يمنعون الصلاة عليه بعد هذه المدّة ، ويجعلون ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم من خصوصياته.

والقائلون بالصلاة على الميت يجعلون صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بعد ثمان سنين ناسخةً لتركه الصلاةَ يومَ أحد ، أو يعلّلون ترك الصلاة يوم أحد بالمشقة ، وهذا غير مستقيمٍ والله أعلم من وجوه:

الأول : ورود احتمال الخصوصية في الصلاة ، مع ثبوت الخصوصية في التوقيتِ ، فلا ينسخُ ما ثبتَ من ترك النبي صلى الله عليه وسلم بما قويَ فيه احتمالُ الخصوصيّة.

الثاني : أن الصلاةَ بعد ثمانِ سنينَ معلَّلةٌ في الحديث بالتوديعِ لهم ، وظاهرهُ عدم اللزوم ، وأنّه غير الصلاةِ التي هي حقٌّ لكلِّ مسلمٍ ، بدليل أنّ في ألفاظِ الحديث : "كالمودّ ع للأحياء والأموات" ، فهو توديعٌ خاصٌّ.

الثالث : أنّ ترك النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على الشهداء كان بمشهد الصحابة جميعًا ، وأمّا صلاته عليهم فإنّما رآه بعضٌ لا يحصل البيان العامّ بهم ، والنسخُ لا يمكن أن يكون بدليلٍ خفيِّ الوقوع ، خفيِّ الدلالة.

الرابع : القولُ بأنّ النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليهم بعد أن فُرضت الصلاة فيهم وعُلّل التأخير وخصوصيته بذلك ؛ فإنّهم يلزمُ أن يُصلّي النبي صلى الله عليه وسلم على كل شهيدٍ في بدرٍ وغيرها من الوقائعِ ممن كان قبل النسخ المُدّعى ، ولم يكن ذلك.

الخامس : تعليل من علّل بالمشقّة في ترك الصلاة لكثرة العدد لا يستقيم ، لأنّ الصلاة على الجماعة الكثيرة إنّما هي صلاةٌ واحدةٌ ، وجمعُ الشهداء غير متعذّر بدليل أنّهم جمعوا للدفن ، فلو وجبت الصلاة لجمعوا لها كما جمعوا لِيُدفنوا ودُفنوا.

وأُجيبَ بأنّ المراد بالصلاة في الحديث الدعاء ، وكان من عادة النبي صلى الله عليه وسلم أن يزورَ المقابرَ ويدعو للشهداء من الصحابة ، والصلاة في اللُّغة تردُ كثيرًا بمعنى الدعاء ، وهو أصلُ المعنى على قولِ كثيرٍ من أئمّة اللُّغة ، وقد وردَ به القرآنُ فقال عزّ وجلّ : {**خذ من أموالهم صدقةً تُطهِّرهم وتزكّيهم بها وصلِّ عليهم إنّ صلاتَكَ سكنٌ لهم**} ، ويرد على هذا الجوابِ ما جاء في بعض ألفاظِ الحديثِ "صلّى عليهم صلاتَهُ على الميّت" وفيه قوّةٌ ، وصرفهُ بأنّ المرادَ بما يدعو به على الميّت خلاف الظاهر.

واختلف من لم يوجبوا الصلاة على الميّت على قولين :

فذهب الشافعية في روايةٍ ، والحنابلةُ إلى أنّها لا تجب ، ولا تمنع ؛ ومقتضى هذا الاستحباب لامتناع وجود عبادةٍ يستوي طرفاها ، فيكون فعلها كتركها ، **وذهب** الشافعية في الأصحِّ من مذهبهم ، والمالكيّةُ إلى أنّ الصلاةَ على الشهيد ممنوعةٌ غير مشروعة ، لا تجوز ولا تصحُّ.

والأرجحُ والله أعلمُ منعُ الصلاةِ على الشهيدِ ، فإنّها إن كانت في حكم الصلاة على الميّت ، كانت واجبةً غير مستحبّةٍ ، ولا يمكنُ إيجابُها مع ثبوتِ ترك النبي صلى الله عليه وسلم لها ، وضعف احتمال النسخ ، وإن لم تكن في حكم الصلاة على الميّتِ فلا دليل على مشروعيتها ، مع قيام دليل الترك لها ، والعبادات مبناها التوقيفُ ، ولا دليل على الوجوب ولا على الاستحبابِ ، وأمّا الإباحة فممتنعةٌ في العبادات كما سبق ؛ لأنّ العبادة لا بد لها من أمرٍ ، والأمر لا ينزل عن الاستحبابِ في الأصلِ ، فإن كان أمرٌ هو أمر الصلاة على الميت فهو للوجوب ، وإن كان غيره فلا يقل عن الاستحبابِ ولم يرد أمر ، وإن لم يكن أمرٌ فالصلاةُ باطلةٌ لاشتراط التوقيف في العبادات.

وقد قيل في الحكمة من ترك الصلاة على الشهيدِ إنّ ذلك لأنّهُ حيٌّ ، والصلاةُ للميّت ، وهذا أقوى ما عُلّلت به ، وقيلَ لأنّ الصلاة شفاعةٌ للميت والشهيدُ مستغنٍ عنها لأنّه يشفع لغيره ، وفي هذا نظرٌ ظاهر ، والله أعلم.

كتبه : **عبد الله بن ناصرٍ الرشيد** ليلة الأحدِ الثلاثينَ من شهرِ شعبان

بيانات وفتاوى ...

بيان من المجاهدين إلى الأمة الإسلامية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه ، أما بعد :

فقد كثر فيما مضى من الوقت حديث الناس على اختلاف توجهاتهم ومنطلقاتهم فيما يتعلق بالأحداث الأخيرة في جزيرة العرب منذ غزوة شرق الرياض – أي قبل خمسة أشهر تقريباً – وما قبلها من أحداث ، وحان الوقت لتسمع الأمة حديث المجاهدين في سبيل الله ،

فنقول مستعينين بالله تعالى :

أولاً : الجهادُ في سبيل الله تعالى فريضةٌ فرضها الله على عباده ، وليس فكراً أو منهجاً أو رأياً بشرياً يؤخذ على سبيل التجربة والاختبار ، فلا خيَرة للمسلم في قبوله أو ردّه.

و لا ينبغي أن يقوّم من خلال النظر العقلي في المصالح والمفاسد بل لابد من اعتبار المصالح والمفاسد على ما يقتضيه الشرع . كمالا يصح إغفال الجانب التعبدي فيه . والالتفات إلى فشل بعض الحركات الجهادية و حصول الهزيمة للمجاهدين في بعض الجبهات ، واتخاذ ذلك ذريعة للقعود عن الجهاد أو تثبيط الأمة عنه ضلال مبينٌ وقلة فقه في الدين. قال الله تعالى { كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لاتعلمون }

ومن ثمّ فإنّنا قد سلكنا هذا الطريق بناءً على هذه الرؤية ، وعرفنا الحق فلزمناه ونسأل الله الثبات عليه . والجهادُ في سبيل الله واجب شرعي ، وقدرٌ كوني ، وُعِدَتِ الأمّة باستمراره قال صلى الله عليه وسلم " لا يزال هذا الدين قائماً يُقاتل عليه عصابةٌ من المسلمين " فنحن نرجو أن نكون من هذه الطائفة المنصورة التي تقوم بأمر الله والجهاد في سبيله وقتال أعداءه " لا يضرُّهم من خالفهم ولا من خذلهم ".

ثانياً : نحن نوقن بأن العبادات كُلَّها – ومنها الجهاد في سبيل الله – لا يقبلها الله سبحانه إلا بالإخلاص والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم ، ونعلم أن للجهاد شروطاً وآدابا ، ونحن نتوخى قدر المستطاع أن نلتزم في ذلك كُلّه بالشرع ، وما أخطأنا فيه فإننا نستغفر الله منه ونتوب إليه ، ونقبل النصيحة ممن أسداها بالدليل الشرعي ، من غير تقليدٍ أو تقديسٍ لأقوال الرجال العارية من الدليل الشرعي المتعبد باتباعه.

ثالثاً : أمتنا اليوم تعيش واقع الذلة والمهانة والاستعباد من قبل الصليبيين واليهود والمرتدين ، وتعيش واقع التقصير في دينها والانهماك في المعاصي ، وهذا الواقع لا حل له إلا بالرجوع إلى الكتاب والسنة ، وأعظم ذلك تحقيق التوحيد والكفر بالطاغوت والجهاد في سبيل الله ، قال صلى الله عليه وسلم: " إذا تبايعتم بالعينة ، ورضيتم بالزرع ، وأخذتم أذناب البقر ، وتركتم الجهاد ، سلط الله عليكم ذُلاً لا يترعه عنكم حتى تراجعوا دينكم " فحل مشكلات الأمة يكون بتحقيق التوحيد والرجوع للدين ، وتطبيق ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الميامين.

رابعاً : وفي هذا الواقع الأليم الذي تعيشه الأمة ، تكالبت قوى الكفر العالمي على المسلمين ، وتحالفت في الحملة العالمية على الإرهاب ، وكان على رأس هذه الحملة حامية الصليب أمريكا ، فأجلبت بخيلها ورجلها على المسلمين ، وخططت ونفذت ، ولا تزال تُنفذُ كلَّ ما تقدر عليه من حرب الإسلام والمسلمين ، وهذا الأمر لا يحتاج إلى إثباتٍ فهو محسوسٌ مشاهدٌ يلمسه الناس في فلسطين والعراق وأفغانستان وبلاد الجزيرة وغيرها من بلاد الإسلام .

وقد ساعدها في تلك الحرب القذرة ؛ الأنظمة العميلة المرتدة وعلى رأسها حكومة باكستان وحكومة اليمن ، والنظام السعودي الذي لم يدخر وسعاً في تلك الحرب ففتح البلاد للصليبيين ، ليستخدموا القواعد العسكرية لضرب المسلمين وقتلهم ، كما دعم النظام السعودي الحملة العالمية على الإرهاب بالأموال اللازمة ، وأمد أمريكا بما تحتاجه من النفط مجاناً عند اشتداد الأزمات ، كما قدّم المعونة في حرب العراق بإرسال قوات درع الجزيرة لتغطية ظهور الأمريكان ، كما قام بتقديم المعلومات الاستخباراتية التي يحتاجها الأمريكان فيما يتعلق بالمجاهدين ، بل وعمل بنفسه على سجن المجاهدين وتعذيبهم ومطاردتهم وقتلهم ويكفي في التثبت من هذا التقرير الرسمي الذي أصدرته السفارة السعودية في أمريكا ، موثقة جهودها في محاربة الإرهاب بعد غزوة منهاتن (الحادي عشر من سبتمبر) ، فجمعت الحكومة السعودية هذا الكفر المستمر المتواصل – الحاصل بإعانة الكفار على المسلمين – إلى كفرياتها السابقة والتي ليس هذا مجال تفصيلها ، وإنما المراد الإشارة إلى هذا الجانب المهم في حد ذاته وهو كفر هذه الحكومة وردتها وخروجها من الإسلام ، ووجوب البراءة منها ، وعداوتها وبغضها ، وتكفيرها تحقيقاً للتوحيد وكفراً بالطاغوت الذي هو أصل من أصول الدين قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله : " **فالله الله يا إخواني تمسكوا بأصل دينكم وأوله وآخره أسه ورأسه وهو شهادة أن لا إله إلا الله، واعرفوا معناها وأحبوا أهلها واجعلوهم إخوانكم ولو كانوا بعيدين،واكفروا بالطواغيت وعادوهم وأبغضوا من أحبهم أو جادل عنهم أو لم يكفرهم أو قال ما علي منهم، أو قال ما كلفني الله بهم، فقد كذب هذا على الله وافترى، بل كلفه الله بهم، وفرض عليه الكفر بهم والبراءة منهم ولو كانوا إخوانه وأولاده. فالله الله، تمسكوا بأصل دينكم لعلكم تلقون ربكم لا تشركون به شيئا** " أ.هـ .

خامساً: على ضوء ما تقدم فإنّ الشيخ أبا عبد الله أسامة بن لادن ومن معه من المجاهدين المنضمين تحت لواء الجبهة العالمية لقتال الصليبيين واليهود، قد أعلنوا الجهاد على الصليبيين في كل مكان ولا سيما في جزيرة العرب حسب خطة مرسومة طويلة المدى ستؤتي ثمارها الطيبة بإذن ربها تعتمد هذه الخطة على استنزاف العدو الصليبي في حرب عصابات مستمرة ومتواصلة وتشتيت جهوده باستهدافه في طول الأرض وعرضها ، ونحن المجاهدين في جزيرة العرب نقاتل تحت هذه الراية وننفذ خططها ونأتمر بأمرها.

وهدف هذا الجهاد الذي نسعى له ، هو إقامة دولة الإسلام ، وتحكيم الشريعة ، قال الله تعالى :{ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّه }. وكذلك نصرة المستضعفين من المسلمين في كل مكان ، الذين يستضعفهم الصليبيون واليهود ويستحلون دماءهم وأعراضهم وأموالهم ، قال الله تعالى : { وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا

من لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا }. وهذان الهدفان حق مشروع وقبل ذلك هما تكليف إلهي حيث أوجب الله علينا هذا القتال فقال سبحانه { فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ } .

وعليه فإننا ماضون في هذا الطريق الذي بدأناه مستهدفين في هذه المرحلة جنود الصليب ، متجنبين للطواغيت ، لا شكاً منّا في بطلان ولايتهم وثبوت ردتهم ووجوب قتالهم ، بل أخذاً بما تحبذه السياسة الشرعية اليوم من إمهالهم ما شاء الله ، حتى لا يبقى لمحتجٍ شُبهةٌ ، ولا لمعتذرٍ عذر ، وليهلك من هلك عن بَيِّنة ، ويحيى من حيّ عن بَيِّنة ، ومع ذلك فإننا لن نكون لقمةً سائغةً للطواغيت وجنودهم ، بل سندافع عن أنفسنا ولن نتردد في دفع الصائل من جنودهم ، وسنريهم مِنّا ما يكرهون والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

سادساً: واجب العلماء واجبٌ كبير القدر ، والأمانة التي حملهم الله أمانةٌ عظيمة ، وإنه مما يؤسفنا أن يتردى حال الأمة إلى أن يصبح علماؤها في طليعة المقصرين في حقها ، ولئن عُذِر غيرُهم في التقصير فإن عُذْرَهم أبعد حيث علموا الحق وليس أخو علم كمن هو جاهل ، ونحن لا نتكلم عن علماء السلاطين علماء السوء، فهؤلاء قد انكشف أمرهم وبان عوارهم ، وهم قد سدوا علينا باب إحسان الظن بهم حيث استعبدهم الطاغوت وربطوا مصيرهم بمصيره ، فتقلبوا بسبب ذلك في الظلمات والله المستعان على ما يصفون ، وإنما حديثنا مع غيرهم فنقول:

إنّ الواجب على أهل العلم أن يتقوا الله وأن يقوموا بواجبهم في أمر الجهاد وتحريض الأمة عليه وقيادتها في ميادينه ، وليحذروا من أن يكونوا عوناً لأهل الكفر على أهل الإسلام من حيث لا يشعرون فكما وسعهم القعود عن الجهاد والسكوت عن الطواغيت فليسعهم السكوت عن المجاهدين.

وإذا كان لهم من تحفظ على الجهاد في جزيرة العرب فلينشغلوا بواجبهم تجاه ساحات الجهاد الأخرى كالشيشان وفلسطين وأفغانستان التي يدعون تأييد الجهاد فيها فإنها اليوم تعاني من ضعف الدعم المادي والمعنوي حيث لم يبلغ الحد الذي تحصل به الكفاية ويسقط به الواجب ولا ننكر فضل أولي الفضل ممن وقف مع المجاهدين في تلك البقاع لكننا نعلم أن الواقع الحقيقي في أمر دعم العلماء للجهاد واقع مر لا يتواءم مع مكانة العلماء وعظيم الأمانة الملقاة على عاتقهم ..

فإن حبسهم حابس أو منعهم مانع فلا أقل من أن يحفظوا لنا حقنا في القيام بواجبنا، فإن كل ما انتقده بعضهم علينا يرجع إلى أحد أمرين :

١. ما كان مردّه إلى اعتبار شرعية الحكومة السعودية ، واعتبار حكامها الطواغيت ولاة أمر شرعيين ، وهذا مما لا يصح أن ننتقد به ؛ فإن كفر هؤلاء الطواغيت هو ما دلت عليه أصول أهل السنة والجماعة في تكفير المرتدين من الحاكمين بغير ما أنزل الله ، و المبدلين لشرعه ، والمحللين للحرام المحرمين للحلال ، والمناصرين للكفار على المسلمين ، المرتكبين الكفر البواح الذي عندنا فيه من الله برهان .

٢. ما كان مرده إلى اعتبار المصالح والمفاسد . فهذا أيضا مما لا ينبغي أن ننتقد به ، فإن تقدير المصالح والمفاسد أمر اجتهادي ،والمجتهد بين الأجرين والأجر ، وذنبه مغفور له ، والاجتهاد الذي يلزمنا للعمل في طريق الجهاد هو نوعان:

- اجتهاد في معرفة الواقع .

- واجتهاد في معرفة الواجب الشرعي حيال ذلك الواقع .

ونحن – بحمد الله – نملك آلة الاجتهاد في النوعين ؛ أما في معرفة الواقع فبسبب ما منّ الله به علينا من ممارسة الحروب وخوضها والعلوم العسكرية التي تمكننا من تقدير أمر القوة والضعف .

وأما في معرفة الواجب الشرعي فبسبب ما من الله به على أهل العلم من المجاهدين المرابطين في الثغور أو المطاردين أو المأسورين الذين صدعوا بالحق وبينوا أوضح البيان وأكثره تفصيلا واستقصاء وتتبعا للعمليات الجهادية وبيان أحكامها ، وأما من ينكر أن يكون لنا حق الاجتهاد في مثل هذه المسائل فنقول له كيف تنكر علينا الاجتهاد في أمر الحرب والقتال ، ونحن أعلم به واقعاً وشرعاً ممن لم يكن له في هذا الميدان يدٌ ولا قدم ؟

ونحن حين نتكلم عن الاجتهاد لا نعني به أصل التزام طريق الجهاد ، فإنه لا مجال فيه للاجتهاد بل هو مقرر بالنص والإجماع ، ونحن فيه على هدى وعلى طريق مستقيم ، وإنما نعني الاجتهاد في اختيار ساحة معينة أو توقيت معين يقبل الاجتهاد والنظر .

أما نحن فقد عزمنا على الرشد وسنستمر على هذا الطريق بإذن الله حتى يحصل لنا النصر أو الشهادة فنحن في ربح على كلا الحالين ، وحسبنا أن قد بذلنا جهدنا وأما النصر فهو بيد الله سبحانه يرزقه من يشاء من عباده.

ونحن نوقن أن أهم نصر هو الثبات على الحق وليس من لازم صحة الطريق رؤية النصر في الدنيا فحقيقة النصر هي أن تعمل على وفق الشرع ثم تقبل بكل النتائج مهما كانت مرة ثقيلة ولنا في أصحاب الأخدود سلوى وفي عاقبة أهل بدر واليرموك وحطين وبدر البوسنة وخوست ومنهاتن رجاء وأي رجاء بالله العظيم .

سابعاً : إلى أمتنا الإسلامية نبث خطاباً مزيجاً من العتاب والشكر ، أما الشكر والدعاء فهو لأولئك الصادقين من أبناء أمتنا الذين أثبتوا بفعالهم صدق أقوالهم ، والذين وقفوا مع المجاهدين وقفة شجاعة بالدعم المعنوي والمادي ، وأمدوهم بالسلاح ، وآووهم ونصروهم ، ولم ينسوهم من دعائهم والدفاع عن منهجهم وأعراضهم ، رغم التهديد والوعيد والتضييق من قبل الطواغيت على كل من أيّد المجاهدين ولو بالتعاطف معهم.

وأما العتاب فهو لمن تخاذل عن الجهاد ، وتردد في نصرة المجاهدين، فوقف موقف المتفرج في الوقت الذي يتعاون فيه اليهود مع الصليبيين مع أذنابهم من المرتدين على حرب الإسلام والمسلمين في كل مكان ، فهؤلاء نذكرهم بحاجتهم إلى الأجر والثواب {وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ } ونشوقهم إلى الجنان وما أعد الرحيم الرحمن من عظيم الكرامة للشهداء والمجاهدين في سبيله { وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ١٦٩ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ١٧٠ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ }

أما شباب الإسلام فهم أملنا بعد الله في إقامة دولة الإسلام وهم مدد الخلافة الإسلامية الراشدة بإذن الله ، الشباب الذين ما عرفت نفوسهم الذلة للطاغوت ، ولم تنشأ على استمراء الذل والهوان ، هذا الشباب الذي

عرفنا صدقه وصولته في فلسطين والشيشان وأفغانستان وغيرها من ميادين الجهاد ، نحثهم على الجد والاجتهاد في باب الجهاد ونقول لهم : السلاح ..السلاح

فقد قامت سوق الجهاد ، وتنافس فيها المتنافسون ، وربح فيها السابقون ، ولا يستوي من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا ، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) ونحب أن نذكر الشباب بالجوانب التالية :

١. ضرورة الوعي والفهم لطبيعة الصراع بين الإسلام والصليبية ، وأنها معركة قد بدأها الصليب قبل المجاهدين ، فلا يلبس عليهم أحد فيصور لهم أن المجاهدين هم الذين جروا الأمة إلى معركة غير متكافئة ، فهذا وهم كبير لا يرفعه إلا الوعي وفقه الواقع الذي نعيشه ، فإن الصليبيين ما توقفوا عن حرب المسلمين منذ عشرات السنين ولديهم من الخطط الكثير الذي لم ينفذ فإذا باغت المجاهدون العدو في معركة أو معارك فليس ذلك استباقا للأحداث وجراً للأمة في معارك خاسرة بل هو انتهاز للفرص وتشتيت لأوراق العدو وزعزعة لخططه وبعثرة لأوراقه .
٢. أهمية الاقتناع بأن العدوان العسكري لا يمكن رده بالحوار والحل السلمي ؛ فالعدو لا يعرف إلا لغة القوة ، ورد بأس الكفار يكون بالقتال في سبيل الله . قال الله تعالى (فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَاللّهُ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنكِيلاً). والقعود عن الجهاد المستحب غير الواجب نقص عظيم على المسلم وتفريط شديد في أجر عظيم ودرجات عالية ، قال الله تعالى : (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما).
٣. ضرورة التحرر من تقليد الرجال في دين الله والحذر من الاغترار بقعود الكبار عن حمل راية الجهاد في سبيل الله والصدع بالحق حتى ولو كان هؤلاء القاعدون من أهل العلم والفضل قيل لخالد بن الوليد رضي الله عنه : أين كان عقلك يا خالد ونور النبوة فيكم منذ عشرين سنة قال : كان أمامنا رجال كنا نرى أحلامهم كالجبال ..!! قال الشيخ أبو عمر السيف نصره الله :" وإذا كتم صاحب العلم الحق فلا يكون من أهل العلم الذين جاءت نصوص الكتاب والسنة بمدحهم بالخشية وغيرها، ولو حفظ المتون، وتبحر في العلوم، بل هو ممن قال الله تعالى عنهم ((إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون)).

وقد يتأول متأول، ويعتذر عن قعودهم عن الجهاد، وخذلانهم للمجاهدين بانشغاله ببعض الأعمال الصالحة، التي لا تعدل الجهاد، ويخشى فواتها، أو أن يمنع منها إذا ساعد المجاهدين، فينشغل بها عن الجهاد، وهو يشاهد بلاد المسلمين تنقص من أطرافها على أيدي الصليبيين، الذين ربما داهموه في بلاده، وهو لم يجاهد ولم يعد للجهاد عدته

، وقد قال الله تعالى ((أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين)) الآيات.

وعن النعمان بن بشير قال:- كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رجل:- لا أبالي أنْ لا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج. وقال آخر:- لا أبالي أنْ لا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام. وقال آخر:- الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم. فزجرهم عمر وقال:- لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم جمعة. ولكن إذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه. فأنزل الله عز وجل ((أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر)) الآية. رواه مسلم. فسقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام من الأعمال الصالحة، ولكنها لا تعدل الجهاد الذي تقام به دولة الإسلام، وبه ينصر الحق ويدفع الباطل، ويحمى الدين، وتصان الأنفس والأعراض والأموال. "

وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى أن يلهمنا رشدنا ويقينا شر أنفسنا . ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين.

المجاهدون في جزيرة العرب (تنظيم القاعدة)



قال أهل الثغور :

" لئن كان أبناء بلاد الحرمين قد خرجوا لقتال الروس في أفغانستان والصرب في البوسنة والهرسك ، وهم يجاهدون اليوم في الشيشان وقد فتح الله عليهم ونصرهم على الروس المتحالفين معكم ، ويقاتلون بفضل الله أيضاً في طاجكستان .. أقول : " لئن كان أبناء الحرمين عندهم شعورٌ وإيمانٌ بضرورة الجهاد ضد الكفر في كل مكان ، فهم أكثر ما يكونون عدداً وقوةً وحماسةً على أرضهم التي ولدوا عليها للدفاع عن أعظم مقدساتهم -الكعبة المشرفة ، قبلة المسلمين أجمعين- ويعلمون أن المسلمين في العالم أجمع ، سينصرونهم ويؤازرونهم في قضيتهم الكبرى ، قضية كل المسلمين ، ألا وهي تحرير مقدساتهم ، وأن هذا هو واجبُ كل مسلم في العالم "

وأقول لك يا وليام : " إن هؤلاء الشباب يحبون الموت كما تحبون الحياة ، وقد ورثوا العزة والإباء والشجاعة والكرم والصدق والإقدام والتضحية كابراً عن كابر ، وإنهم لصبرٌ في الحرب صدقٌ عند اللقاء"

[إعلان الجهاد على الأمريكان]

الشيخ أسامة بن لادن نصره الله

وصايا للمجاهدين

السمع والطاعة

يكتبها / محمد بن أحمد السالم

يطيب لي عبر مجلة [صوت الجهاد] أن أبث وصايا للمجاهدين خاصة وللمسلمين عامة، وأولى هذه الوصايا بعد الوصية بتقوى الله ومراقبته هي السمع والطاعة لمن ولاه الله أمر المجاهدين ، والأمة اليوم بليت بحكام وأمراء خونة مرتدين ، ضيّعوا حق الله قبل أن يُضيعوا حقّ المخلوقين ، وهؤلاء معلومٌ بطلان ولايتهم ، ولزوم مخالفتهم ومحاربتهم ، ولكنّ المقصود بالسمع والطاعة هنا ، هو لمن ولاه الله الأمر في الجهاد ، وهذا الأمر من الأهمية والخطورة بمكان ، حيث حثّ عليه الشارع الحكيم ، وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم من عصى أميره فكأنما عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم ، والسمع والطاعة هو من الاجتماع والتعاضد والقوة والتي يُضادها التنازع ، والتفرق والاختلاف .

ويعتبر التنازع والاختلاف في الجهاد من أسباب الفشل والهزيمة : " وَلَا تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ "

والمتأمل للتأريخ والسيرة يرى أن لمعصية الأمير – مهما كانت المعصية – شؤماً وأثراً بالغاً ، وخير شاهد على ذلك ما وقعَ على الصحابةِ في أحد ، حيث عصوا أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، فوقعت المصيبة والنكسة على جيش المسلمين ؛ من قتلٍ لخيار الصحابة ، وإصابة للنبي صلى الله عليه وسلم وجملة من أصحابه ، وكلُّها بسبب المعصية ، وكم حصل من معصية الأمير في بعض أراضٍ وساحات الجهاد فكان ثمن ذلك مصائبُ وبلايا من دماءٍ ونفوس ، فالمعصيةُ للأمير ليست ذنباً مجرداً يقتصر أثره على العاصي نفسه ، بل أثره على المجموعة بأكملها ، ومصابه يحلُّ بالجيش كلِّه في الغالب ، فكمّ من أخٍ مجاهدٍ نهاه الأمير من الذهاب لمنطقة " ما " فعصى الأمير فكان ضريبة ذلك أن وقع في الأسر ..!!

وكم من أخٍ عصى التوجيهات التي رسمت له فما إن عصاها حتى حرم من الوصول لأرض الجهاد ..!!

وكم من أخٍ عصى الأمير في جانب الأمنيات والاحتياط الأمني ، فتسبب ذلك بوقوعه ووقوع مجموعة من إخوانه في الأسر ..!!

ومن الوقائع اليسيرة التي تذكر في هذا الجانب ما حدثني به أحد الأخوة عن رجل رغب في اللحاق بمعسكرات التدريب في أفغانستان ، وأعطاه – المسؤول عن خروجه – التعليمات بألاّ يتصل بأهله إلا إذا وصل إلى باكستان ، فما كان من الأخ إلاّ أن عصى الأمر ، واتصل على أهله من مطار بلده الذي هو فيها قبيل ركوب الطائرة ، ومباشرةً بادر أهله بالكلام مع بعض المسؤولين في المطار ، وتمكنوا من الإمساك به قبل أن تقلع لطائرة ، فدفع ثمن المعصية بأن حُرِمَ من الإعدادِ والجهادِ في سبيل الله ..!!

والوقائع في ذلك كثيرةٌ ومتعددة ، إلا أنني أحذر الأخوة المجاهدين الذين أبوا حياة الذّل ، وتغلبوا على رغبات النفس وشهواتها ، أن يُلجموا أنفسهم بلجام السمع والطاعة ، لمن ولاه الله الأمر في كلِّ دقيقٍ وجليل ، فالطاعة في كلِّ شيءٍ إلاّ في المعصية ، ولو كان أمر الأمير في مسألة إجتهادية فيها قولان أو أكثر وكان الأمير مع أحد الأقوال راجحاً كان أو مرجوحاً ، فإن الواجب الخضوع لاختياره وأمره ، لأن المسألة اجتهادية ولا إنكار فيها .

وحذار حذار من التأويل ، فإنه سببُ البلايا ، وأساسُ النّكبات ، وكل من عصى الأمر لو بحث لنفسه عن تأويل لوجد ، فمن عصى الأمر في أحد تأول بأن المعركة قد انتهت و لا فائدة من وجودنا في جبل الرماة ، وهكذا دواليك .. فلا تبحث عن تأويل عندما تهم بعصيان الأمر ، ولكن ألزم نفسك باتباع الأمر وعدم تجاوزه .

وإن من المؤسف أن ترى أهل الباطل وجيوش الطاغوت لديهم من السمع والطاعة والانضباط النسبي ما لا يخفى وترى أحدهم يقدم على المعصية بل والكفر وإذا سئل عنه قال : " عبد مأمور " !!

وبالمقابل تجد أن هذا قد يتلاشى نوعاً ما ، ويضعف عند المجاهدين والله المستعان ..

ويجب عليك أخي الكريم أن تشدد في الإنكار على كل من يرتكب عصياناً للأمير ، وأن تكون عوناً لأميرك وأخيك من وقوع معصية وخطأ يدفع ضريبتها الأمة والمجاهدون .

ولتعلم أيُّها المبارك أن السمع والطاعة هي من الذلة للمؤمنين ، وخلافها يعني العزة على المؤمنين !!

وأختم وصيتي بهذا النظم :

واسمع وصَايَاي بحقٍّ إنَّني ... أريدُ نَفْعاً وصَلاَحاً يا أخي
طَاعَتُكَ الأميرَ حتمٌ لازمُ ... ومن يخالِفْهُ بِأمرٍ آثمُ
والسَّمعُ والطَّاعَةُ للأميرِ ... سمعٌ لأمرِ أحمدَ البَشيرِ
أما خِلاَفُ الأمرِ والعِصْيَانْ ... فإنَّه مَعْصيةُ الدَّيانْ
وهو أساسُ الضَّعفِ والهَزَائمْ ... به فَسَادُ الرَّأي والعَزَائمْ
وما جرى على الصحابِ في أُحُدْ ... دَرْسٌ لكلِّ مُؤمنٍ إلى الأَبَدْ
فالزمْ ودَاوِمْ طَاعَةً ولا تَمَلْ ... في الكُرْهِ والمَنْشَطِ اسْمَعْ لا تَكَلْ
إلا إذا كان خِلاَفُ الشَّرعِ ... فليسَ للأميرِ أيُّ سَمْعِ

أسأل الله أن يعينني وإياك أخي على السمع والطاعة ، وألا يجعنا سبباً في لحوق أذى على إخواننا بسبب معاصينا ، وأن يغفر لنا إن نسينا أو أخطئنا .



عدونا من الداخل :

تبادل استخباراتي (سعودي – أمريكي)

ووضع خطط عمل لمحاربة الجهاد والمجاهدين

أشاد المتحدث باسم الخزانة الأمريكية مايكل ديفيس بالإجراءات السعودية المتخذة على صعيد مكافحة الإرهاب، وتجميد أموال الجمعيات والأشخاص المرتبطين بالقاعدة وبأسامة بن لادن.

بيان السفارة السعودية في أمريكا :

مبادرات وإجراءات اتخذتها المملكة العربية السعودية في المجال المالي بهدف مكافحة الإرهاب أصدرت السفارة السعودية في الولايات المتحدة الأمريكية البيان الآتي:

بعد أحداث ١١ سبتمبر المروعة، تم تشكيل تحالف يضم أكثر من ١٠٠ دولة لمكافحة الإرهاب. المملكة العربية السعودية شريك كامل في هذا التحالف. وقد أصدر مكتب منسق مكافحة الإرهاب تقريراً في 21 مايو ٢٠٠٢م بعنوان "أشكال الإرهاب العالمي" نص على أن: "المملكة العربية السعودية أعادت تأكيد التزامها بمكافحة الإرهاب وتجاوبت بشكل إيجابي مع مطالب بإجراءات فعلية لدعم جهود التحالف ضد تنظيم القاعدة وطالبان. وقد أدان الملك، وولي العهد والزعماء الدينيون المعينون من قبل الحكومة ووسائل الإعلام الرسمية علناً وبصورة مستمرة الإرهاب."

ومنذ ١١ سبتمبر، اتخذت حكومة المملكة العربية السعودية عدة إجراءات لمحاربة الإرهاب العالمي. وفيما يلي أمثلة مادية على هذه الإجراءات مأخوذة من تصريحات للقادة السعوديين، ومسؤولين في الإدارة الأمريكية، ومقالات صحفية وإصدارات إعلامية رسمية، تؤكد جميعها على الجهود في الحرب على الإرهاب التي بذلتها حكومة المملكة العربية السعودية. ويشمل التقرير الملخص ما يلي:

١. التعاون الدولي.
٢. الاعتقال والتحقيق مع المشتبه بهم.
٣. إجراءات تم اتخاذها بخصوص الجمعيات الخيرية.
٤. تجميد الممتلكات للمشتبه بارتباطهم بالإرهاب.
٥. إجراءات قانونية وتنظيمية لمكافحة الإرهاب.
٦. مبادرات أخرى مرتبطة بمكافحة الإرهاب .

1 / التعاون الدولي : إن التعاون مع جهات متعددة أساسي للانتصار على الإرهاب. وقد دعمت السعودية جهوداً دولية وإقليمية متعددة من خلال اتفاقيات بين أطراف متعددة وثنائية في الحرب على الإرهاب، وهي ملتزمة بالتعاون مع حكومات الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا ومع الأمم المتحدة لضمان تبادل المعلومات بسرعة وفعالية قدر الإمكان . **إجراءات محددة** :

- تحتفظ السعودية والولايات المتحدة بلجنة لمكافحة الإرهاب تتألف من عناصر في الاستخبارات والجهات الأمنية الأخرى، ويلتقي هؤلاء بشكل منتظم لتبادل المعلومات والمصادر ووضع خطط عمل للقضاء على الشبكات الإرهابية. وتسعى المملكة العربية السعودية إلى تقوية التعاون بين المملكة والولايات المتحدة من خلال الزيارات المتبادلة.
- الجهات الحكومية السعودية والبنوك السعودية مطالبة بالمشاركة في المؤتمرات والندوات الدولية حول مكافحة الإرهاب ومكافحة تمويله. وقد استضافت المملكة العربية السعودية عدداً من هذه المؤتمرات والندوات التي تناقش مكافحة الإرهاب. والسعودية أيضاً عضو في وحدة العمل المالي (FATF) التي أنشأتها الدول السبع الكبرى (G-7) عام ١٩٨٨م.
- صادقت المملكة العربية السعودية على وأكملت وسلمت استبيان التقويم الذاتي المتعلق بالـ ٤٠ توصية لمجموعة (FATF) حول منع غسيل الأموال. وقد صادقت السعودية على وسلمت استبيان التقويم الذاتي المتعلق بالتوصيات الثماني الخاصة لمجموعة (FATF) حول تمويل الإرهاب.
- تتبادل مؤسسة النقد السعودية المعلومات حول غسيل الأموال ونشاطات تمويل الإرهاب مع الجهات الأخرى المشرفة على البنوك ومع الجهات الأمنية. كما أنشأت مؤسسة النقد السعودية لجنة للقيام بالتقييم الذاتي حول الالتزام بتوصيات(FATF) ، وقد تم تسليم استبيانات التقويم الذاتي هذه ، وقد دعت المملكة العربية السعودية (FATF) لإجراء تقييم متبادل في أبريل ٢٠٠٣م.

2 / اعتقال المشتبه بهم والتحقيق معهم : تعمل أجهزة الاستخبارات والأجهزة الأمنية السعودية عن قرب مع الولايات المتحدة والإنتربول والدول الأخرى من أجل الكشف والتحقيق مع المشتبه بهم، وتوقيفهم إذا لزم الأمر . **إجراءات محددة:**

- حققت المملكة العربية السعودية مع أكثر من ٢٠٠٠ شخص. وقد شارك عدد من هؤلاء في الحرب في أفغانستان خلال الغزو السوفيتي، وكذلك في البوسنة والشيشان.
- هناك عدد من المشتبه بهم قيد الاعتقال حالياً للتحقيق معهم.
- قامت الاستخبارات السعودية والجهات الأمنية الأخرى بكشف واعتقال خلية تتألف من سبعة أشخاص مرتبطة بتنظيم القاعدة، وكان عناصر الخلية يخططون للقيام بهجمات إرهابية على منشآت حيوية في المملكة. وقد تم ترحيل رئيس الخلية من السودان ، وكانت هذه الخلية مسؤولة عن محاولة إسقاط طائرات حربية أمريكية في قاعدة الأمير سلطان باستخدام صواريخ أرض جو يتم إطلاقها من فوق الكتف.
- تفاوضت المملكة العربية السعودية بنجاح مع إيران لترحيل ١٦ مشتبهاً بانتمائهم للقاعدة.
- طلبت السعودية من الإنتربول توقيف ٧٥٠ شخصاً، عدد منهم يشتبه بقيامهم بغسيل الأموال وتجارة المخدرات ونشاطات متعلقة بالإرهاب. ويتضمن هذا الرقم ٢١٤ سعودياً تظهر أسماؤهم في قائمة معلومات الإنتربول وأجانب هربوا من المملكة العربية السعودية.

3 / إجراءات تم اتخاذها بخصوص الجمعيات الخيرية : الصدقة جزء هام من الإسلام وهناك آلاف الجمعيات الخيرية القانونية في الشرق الأوسط. ومنذ ١١ سبتمبر، تقوم السعودية بإجراء مراجعة شاملة لجمعياتها الخيرية وقامت بإجراء عدد من التغييرات المحددة ، **إجراءات محددة** :

- في مارس ٢٠٠٢م، قامت وزارة الخزانة الأمريكية والسعودية بتجميد حسابات فروع الصومال والبوسنة لمؤسسة الحرمين الإسلامية التي مركزها في السعودية. وبينما يكرس المركز الرئيسي لهذه الجمعية الخيرية الخاصة نشاطاته لمساعدة المحتاجين، ارتأت السعودية والولايات المتحدة أن فروعها في الصومال والبوسنة تدعم نشاطات إرهابية ومنظمات إرهابية مثل القاعدة والاتحاد الإسلامي وغيرهما.
- وفي عمل مشترك آخر لمكافحة الإرهاب، اتخذت السعودية والولايات المتحدة خطوات لتجميد ممتلكات أحد كبار مساعدي بن لادن وهو وائل حمزة جليدان، وهو سعودي فار من العدالة يعتقد أنه قام بتسريب أموال لتنظيم القاعدة. وقد عمل جليدان مديراً لاتحاد الرابطة ومنظمات أخرى.
- أسست السعودية هيئة عليا للرقابة على جميع الجمعيات الخيرية، والتبرعات والمساهمات وهي في المراحل النهائية لإعداد الإجراءات العملية لإدارة المساهمات والتبرعات إلى ومن الجمعيات الخيرية، بما في ذلك أعمالها في الخارج.
- منذ ١١ سبتمبر هناك رقابة وثيقة على المجموعات الخيرية وتم إجراء تدقيق إضافي للتأكد من أنه ليس هناك ارتباط مع مجموعات مشبوهة.
- هناك إرشادات وأنظمة جديدة تم وضعها للتأكد من أن المنظمات الإرهابية لا تستطيع الاستفادة من هذه الجمعيات الخيرية في المستقبل، وتتضمن هذه آليات ضبط مالية.
- النشاطات الخيرية خارج السعودية يجب أن يتم تنسيقها مع وزارة الخارجية.

4/ تجميد ممتلكات الإرهابيين ومحاربة غسيل الأموال : بعد أحداث ١١ سبتمبر، اتخذت السعودية إجراءات عاجلة في ٢٦ سبتمبر ٢٠٠١م وطالبت البنوك السعودية بتجميد جميع الأموال والممتلكات للمشتبه بكونهم إرهابيين وللجهات المشبوهة حسب اللائحة التي أصدرتها حكومة الولايات المتحدة في ٢٣ سبتمبر ٢٠٠١م. ولم تقم البنوك السعودية بالالتزام وبتجميد الأموال فقط، بل بادرت بإجراء تحقيقات حول تحويلات مالية قد يكون المشتبه بانتمائهم للقاعدة أجروها في الماضي ، **إجراءات محددة:**

- كانت السعودية من أوائل الدول التي اتخذت إجراءات عام ١٩٩٤م وجمدت ممتلكات أسامة بن لادن.
- حققت السعودية بعدة حسابات مصرفية يشتبه بارتباطها بالإرهاب. وقد جمدت السعودية ٣٣ حساباً يعود إلى ٣ أشخاص ويبلغ مجموعها ٥,٥٧٤,١٩٦ دولاراً.
- بالعمل مع الولايات المتحدة خلال السنوات القليلة الماضية ساعدت السعودية في كشف شبكة من أكثر من ٥٠ شركة استخدمها أسامة بن لادن لتحريك الأموال حول العالم. وكانت الشركات موجودة في الشرق

الأوسط وأوروبا وآسيا وجزر الكاريبي. وقد تم اكتشاف شبكة مالية معقدة منتشرة في ٢٥ دولة وقد تم إغلاق هذه الشبكة فعلياً.

- صادقت السعودية، كونها عضواً في مجموعة (G-20) ، على خطة عمل مشددة تهدف إلى القضاء على وتجميد، الممتلكات الإرهابية في جميع أنحاء العالم. والسعودية فخورة بكونها رائدة في وضع هذه الخطة وتطبيقها وأهدافها الرئيسية لسياسات الولايات المتحدة والسياسات الدولية للتعامل مع الإرهاب حالياً وفي المستقبل.
- أصدرت مؤسسة النقد السعودي تعليمات إلى البنوك السعودية لإنشاء لجنة إشراف بشكل عاجل للقيام بمراقبة التهديدات التي يشكلها الإرهاب ولتنسيق كل الجهود لتجميد الممتلكات للأشخاص والجهات التي يتم تحديدها. وتتألف اللجنة من مسؤولين كبار في البنوك مسؤولين عن السيطرة على المخاطرة، والتدقيق، وغسيل الأموال، والعمليات القانونية. وتلتقي اللجنة بشكل منتظم بحضور مسؤولين في مؤسسة النقد السعودي.
- وضعت البنوك السعودية قيد التطبيق على مستوى كبار مسؤوليها التنفيذيين، وكذلك على مستوى اللجنة المشرفة، آليات للرد على جميع التحقيقات ذات الصلة على الصعيد المحلي والدولي، ولضمان التنسيق الجيد والاستجابة الفعالة، تقوم جميع البنوك السعودية بإرسال إجاباتها والمعلومات ذات الصلة عن طريق مؤسسة النقد السعودي. تم تشكيل لجنة خاصة من مسؤولين في وزارة الداخلية، ووزارة الخارجية، ووكالة الاستخبارات ومؤسسة النقد السعودي للتعامل مع طلبات الجهات الدولية والدول حول محاربة تمويل الإرهاب.
- في سبتمبر ٢٠٠٢م، قامت وزارة الخزانة الأمريكية والسعودية بعلمهما المشترك الثاني الذي استهدف وائل حمزة جليدان، أحد مساعدي بن لادن الذي قدم له مساعدات مالية ولوجستية، وقامتا بتجميد أمواله وممتلكاته علناً.
- حتى قبل ١١ سبتمبر، كانت السعودية قد اتخذت إجراءات لضمان أن نظامها المالي لا يستخدم لنشاطات غير قانونية. وقد وقعت المملكة وانضمت إلى ميثاق الأمم المتحدة ضد تهريب المخدرات عام ١٩٨٨م. وفي عام ١٩٩٥م، شكلت السعودية وحدات لمكافحة غسيل الأموال في وزارة الداخلية ومؤسسة النقد السعودي والبنوك التجارية.

5/ الإجراءات القانونية والتنظيمية لمكافحة الإرهاب : لدى المملكة إطار قانوني صارم وإطار تنظيمي وإشرافي قوي للبنوك والخدمات المالية. وتضمن هذه البنية التحتية أن البنوك وباقي الجهات التي تقدم الخدمات المالية تبقى حذرة، وكذلك تحتفظ بضوابط داخلية، وإجراءات داخلية تسمح لها ليس فقط بالتعرف على شخصية زبائنها ولكن أيضاً لتعي نشاطاتهم وتحويلاتهم. غسيل الأموال وباقي النشاطات المشبوهة يتم استهدافها وكل النشاطات التي تنتهك القوانين والأنظمة تتعرض لعقوبات شديدة وللسجن جرائم غسيل الأموال تعتبر جرائم كبيرة وجميع القضايا المتعلقة بها يتم تحويلها إلى محكمة عليا، **إجراءات محددة :**

- أصدرت مؤسسة النقد السعودي ووزارة التجارة تعليمات وإرشادات لقطاعين المالي والتجاري في المملكة لمحاربة غسيل الأموال ولتقوية وتطبيق الأنظمة الحالية بشكل أفضل، أصدرت وزارة التجارة القانون رقم ١٣١٢ الذي يهدف إلى منع ومحاربة غسيل الأموال في القطاع غير المالي. وتستهدف هذه الأنظمة قطاعي التجارة والتصنيع وتغطي أيضاً الخدمات المهنية مثل المحاسبة والخدمات القانونية والاستشارية.
- اتخذت الحكومة السعودية أيضاً خطوات فعلية لإنشاء إطار مؤسساتي لمحاربة غسيل الأموال. ويتضمن هذا إقامة وحدات لمحاربة غسيل الأموال، والتي تضم عناصر مدربة ومتخصصة ، وتعمل هذه الوحدات مع مؤسسة النقد السعودي، والجهات الأمنية السعودية، وشجعت الحكومة أيضاً البنوك على إحالة جميع خبراتها المتعلقة بغسيل الأموال إلى اللجان البنكية والمصرفية المتعددة (رؤساء العمليات، المديرين العامين، لجنة التزوير، إلخ) وذلك لتبادل المعلومات والعمليات المشتركة.
- المبادرة المؤسساتية الرئيسية الأخرى هي تشكيل وحدة استخبارات مالية متخصصة (FIU) في قسم الأمن ومكافحة المخدرات في وزارة الداخلية. هذه الوحدة مكلفة خصوصاً بقضايا غسيل الأموال ، وقد تم فتح قناة اتصال بين وزارة الداخلية ومؤسسة النقد السعودي حول قضايا تتعلق بنشاطات تمويل الإرهاب.
- في عام ١٩٩٥م، أصدرت مؤسسة النقد السعودي قواعد" تنظيم فتح الحسابات المصرفية" و"إرشادات عملية عامة" لكي تحمي البنوك من نشاطات غسيل الأموال. مثلاً، لا يسمح للبنوك السعودية بفتح حسابات لأشخاص غير مقيمين دون الموافقة المحددة من مؤسسة النقد والبنوك مطالبة بتطبيق قواعد مشددة لمعرفة عملائها، وأي نشاط يقوم به غير العملاء يجب أن يتم توثيقه بشكل كامل.
- تقوم السعودية بإجراء تفتيش دوري على البنوك للتأكد من التزامها بالأنظمة والقوانين. أي انتهاك أو عدم تطبيق للقوانين يستدعي إجراءات صارمة وتتم إحالته إلى الإدارة العليا ومجلس الإدارة في البنك. وزيادة على ذلك أنشأت الحكومة لجنة دائمة لمسؤولي التزام البنك تقوم بمراجعة الأنظمة والإرشادات وتقدم توصيات لإجراء تعديلات، وللتأكد من أن جميع قضايا التطبيق يتم حلها.
- قامت السلطات السعودية بجهود بارزة لتدريب عناصر في المؤسسات المالية وأقسام الأمن والتحقيق في وزارة الداخلية وآخرين لهم علاقة بالقانون وتطبيق القانون.
- تم تطوير برامج تدريب خاصة للقائمين على البنوك والمدعين العامين والقضاة وضباط الجمارك ومسؤولين آخرين في الأقسام والوكالات الحكومية. وزيادة على ذلك يتم إجراء دورات تدريبية من قبل أكاديمية الأمير نايف الأمنية، وكلية الملك فهد الأمنية ومدينة التدريب الأمني العامة، ومؤسسة النقد السعودي.
- أنشأت الحكومة السعودية لجنة دائمة لممثلين عن سبع وزارات ووكالات حكومية لإدارة جميع القضايا القانونية وغيرها المتعلقة بنشاطات غسيل الأموال.
- تم عقد أول مؤتمر لـ (FATF) خارج الدول السبع الكبار (G7) في الرياض في معهد مؤسسة النقد السعودي للأعمال البنكية عام ١٩٩٤م.
- في الفترة بين ٢٨ ـ ٣٠ يناير ٢٠٠٢م، نظمت مؤسسة النقد السعودي بالتعاون مع الجهات الأمنية والمؤسسات المالية المصرفية وفرع الإنتربول في الرياض مؤتمرا مع الإنتربول لأول اجتماع إقليمي آسيوي.

- في الفترة بين ١٣ ــ ١٤ مايو ٢٠٠٢م، أقام مجلس غرف التجارة والصناعة السعودي، بالتعاون مع مؤسسة النقد السعودي مؤتمرا دوليا حول منع وكشف الغش والجرائم الاقتصادية وغسيل الأموال.
- قامت البنوك السعودية ومؤسسة النقد السعودي بتطبيق نظام تقرير على شبكة الإنترنت لتحديد توجهات غسيل الأموال للمساعدة في صنع السياسات والمبادرات الأخرى.

6/ مبادرات أخرى متعلقة بمحاربة الإرهاب : دعمت المملكة العربية السعودية علنا وقدمت التعاون مع الجهود الدولية المختلفة لمكافحة الإرهاب. ومن ذلك:

- وقعت السعودية على اتفاقية تحت رعاية جامعة الدول العربية لمكافحة الإرهاب.
- تشارك السعودية بشكل منتظم ومؤثر في اجتماعات دول (G20) وقد وقعت المملكة على عدة اتفاقيات ثنائية مع دول غير عربية.
- تقوم المملكة كل ٩٠ يوما بتحضير وتسليم تقرير عن المبادرات والإجراءات التي اتخذها المملكة فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب إلى لجان مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وفقا لطلب هذه اللجان.
- أنشأت المملكة نقاط اتصال بين وزارة الخارجية والممثل الدائم للأمم المتحدة.
- دعمت المملكة المتطلبات التالية لعدة قرارات للأمم المتحدة تتعلق بمكافحة الإرهاب:

١. تجميد أموال وممتلكات أخرى لنظام طالبان وفقا لقرار مجلس الأمن رقم ١٢٦٧.
٢. تجميد أموال أشخاص تم ذكر أسمائهم في قائمة وفقا لقرار مجلس الأمن رقم ١٣٣٣.
٣. التوقيع على الميثاق الدولي لمكافحة وتمويل الإرهاب وفقا لقرار مجلس الأمن ١٣٧٣حول تقديم تقرير إلى لجنة مجلس الأمن حول تطبيق أنظمة وتعليمات القرار ١٣٧٣.
٤. تقديم تقرير إلى مجلس الأمن حول تطبيق القرار ١٣٩٠.

- تدعم السعودية أيضا وتطبق القرار الأخير ١٣٦٨ تاريخ ١٢ سبتمبر ٢٠٠١م والمتعلق بتمويل النشاطات الإرهابية.

[نقلاً عن جريدة الوطن عدد (٧٩٧) السنة الثالثة ــ الخميس الموافق ٥ ديسمبر ٢٠٠٢م]

" فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة ، فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمرٍ من عنده ، فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين "

رسالة من الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى
إلى المجاهدين في الجزيرة العربية

من محمد بن عبد الوهاب ، إلى من يصل إليه من الإخوان ، المؤمنين بآيات الله ، المصدّقين لرسول الله ، التابعين للسواد الأعظم ، من أصحاب رسول الله ، والتابعين لهم بإحسان ، وأهل العلم والإيمان ، المتمسكين بالدين القيم عند فساد الزمان ، الصابرين على الغربة والامتحان ، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أما بعد : فإن الله سبحانه بعث نبيكم صلى الله عليه وسلم على حين فترة من الرسل ، وأهل الارض من المشرق إلى المغرب ، قد خرجوا عن ملة إبراهيم ، واقبلوا على الشرك بالله ، إلا بقايا من أهل الكتاب ، فلما دعا إلى الله ، ارتاع أهل الأرض من دعوته ، وعادوه كلهم ، جهالهم وأهل الكتاب ، عبادهم وفساقهم ، و لم يتبعه على دينه إلا أبو بكر الصديق ، و بلال وأهل بيته صلى الله عليه وسلم خديجة وأولادها ، ومولاه زيد بن حارثة ،وعلي رضي الله عنه .

قال عمرو بن عبسة : لما أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قلت : ما أنت ؟ قال :"نبي " قلت وما نبي ؟ " قال أرسلني الله "قلت : بأي شيء أرسلك ؟ قال :" بصلة الأرحام ، وكسر الأوثان ، وأن يعبد الله لا يشرك به شيئاً " قلت : من معك على هذا ؟ قال :" حر وعبد " ومعه يومئذ أبو بكر ، وبلال .

فهذا صيغة بدوّ الإسلام ، وعداوة الخاص والعام له ، وكونه في غاية الغربة ، ثم قد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : " بدأ الإسلام غريباً ، وسيعود غريباً كما بدأ " فمن تأمل هذا وفهمه ، زالت عنه شبهات شياطين الإنس ، الذين يجلبون على من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم بخيل الشيطان ورجله .

فاصبروا يا إخواني ، واحمدوا الله على ما أعطاكم ، من معرفة الله سبحانه ، ومعرفة حقه على عباده ، ومعرفة ملة أبيكم إبراهيم – في هذا الزمان –التي أكثر الناس منكر لها ، واضرعوا إلى الله : أن يزيدكم إيماناً ويقيناً وعلماً ، وأن يثبت قلوبكم على دينه ، وقولوا كما قال الصالحون ، الذين أثنى الله عليهم في كتابه " ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب " آل عمران :٨ .

وأعلموا : أن الله سبحانه ، قد جعل للهداية والثبات أسباباً ، كما جعل للضلال والزيغ أسباباً ، فمن ذلك : أن الله سبحانه أنزل الكتاب ، وأرسل الرسول ، ليبين للناس ما اختلفوا فيه ، كما قال تعالى :" وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون " النحل :٦٤ فبإنزال الكتب ، وإرسال الرسول ، قطع العذر ، وأقام الحجة ، كما قال تعالى :" لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل " النساء ١٦٥ .

فلا تغفلوا عن طلب التوحيد وتعلمه ، واستعمال كتاب الله ، وإجالة الفكر فيه ، وقد سمعتم من كتاب الله ما فيه عبرة ، مثل قولهم : نحن موحدون ، نعلم أن الله هو النافع الضار ، وأن الأنبياء وغيرهم لا يملكون نفعاً ولا ضراً ، لكن نريد الشفاعة ، وسمعتم ما بيّن الله في كتابه ، في جواب هذا ، وما ذكر أهل التفسير وأهل العلم ،

وسمعتم قول المشركين : الشرك عبادة الأصنام ، وأما الصالحون فلا ، وسمعتم قولهم : لا نريد إلا من الله ، لكن نريد بجاههم ، وسمعتم ما ذكر الله في جواب هذا كله .

وقد منّ الله عليكم بإقرار علماء المشركين بهذا كله ، سمعتم اقرارهم : أن هذا الذي يفعل في الحرمين ، والبصرة ، والعراق ، واليمن ، أن هذا شرك بالله ، فأقروا لكم : أن هذا الدين الذي ينصرون أهله ، ويزعمون أنهم السواد الأعظم ، أقروا لكم أن دينهم هو الشرك .

وأقروا لكم أيضاً : أن التوحيد الذي يسعون في إطفائه ، وفي قتل أهله وحبسهم ، أنه دين الله ورسوله ، وهذا الإقرار منهم على أنفسهم ، من أعظم آيات الله ، ومن أعظم نعم الله عليكم ، ولا يبقى شبهة مع هذا إلا للقلب الميت ، الذي طبع الله عليه ، وذلك لا حيلة فيه .

ولكنهم يجادلونكم اليوم بشبهة واحدة ، فأصغوا لجوابها ، وذلك أنهم يقولون : كل هذا حق ، نشهد أنه دين الله ورسوله ، إلا التكفير ، والقتال ، والعجب ممن يخفى عليه جواب هذا ، إذا أقروا أن هذا دين الله ورسوله ، كيف لا يكفر من أنكره ، وقتل من أمر به وحبسهم ، كيف لا يكفر من أمر بحبسهم ؟! كيف لا يكفر من جاء إلى أهل الشرك ، يحثهم على لزوم دينهم وتزيينه لهم ؟! ويحثهم على قتل الموحدين ، وأخذ مالهم ، كيف لا يكفر ، وهو يشهد أن هذا الذي يحث عليه ، أن الرسول صلى الله عليه وسلم أنكره ونهى عنه ؟! وسماه الشرك بالله ، ويشهد أن هذا الذي يبغضه ، ويبغض أهله ، ويأمر المشركين بقتلهم ، هو دين الله ورسوله !.

واعلموا : أن الأدلة على تكفير المسلم الصالح ، إذا أشرك بالله ، أو صار مع المشركين على الموحدين ، ولو لم يشرك ، أكثر من أن تحصر ، من كلام الله ، وكلام رسوله ، وكلام أهل العلم كلهم .

وأنا أذكر لكم آية من كتاب ، أجمع أهل العلم على تفسيرها ، وأنها في المسلمين ، وأن من فعل ذلك فهو كافر في أي زمان كان ، قال تعالى :" من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان " إلى آخر الآية وفيها " ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة " النحل :١٠٦ ، ١٠٧ .

فإذا كان العلماء ، ذكروا : أنها نزلت في الصحابة لما فتنهم أهل مكة ، وذكروا : أن الصحابي إذا تكلم بكلام الشرك بلسانه ، مع بغضه لذلك وعداوة أهله ، لكن خوفاً منهم ، أنه كافر بعد إيمانه ، فكيف بالموحد في زماننا ، إذا تكلم في البصرة ، أو الأحساء ، أو مكة ، أو غير ذلك خوفاً منهم ، لكن قبل الإكراه ، وإذا كان هذا يكفر ، فكيف بمن صار معهم ، وسكن معهم ، وصار من جملتهم ؟! فكيف بمن أعانهم على شركهم ، وزينه لهم ؟ فكيف بمن أمر بقتل الموحدين ، وحثهم على لزوم دينهم ؟

فأنتم وفقكم الله : تأملوا هذه الآية ، وتأملوا من نزلت فيه ، وتأملوا إجماع العلماء على تفسيرها ، وتأملوا ما جرى بيننا وبين أعداء الله ، نطلبهم دائماً الرجوع إلى كتبهم التي بأيديهم ، في مسألة التكفير والقتال ، فلا يجيبوننا إلا بالشكوى عند الشيوخ ، وأمثالهم ، والله أسأل : أن يوفقكم لدينه القيم ، ويرزقكم الثبات عليه ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

****

ويمكرون ويمكر الله ...

قصة هروب ظافر العجمي من سجن المدينة المنورة... !!

أنا أخوكم ظافر العجمي المكنى بأبي طلحة أحكي لكم قصة هروبي من سجن المدينة المنورة ، وقبل ذلك أحكي لكم سبب سجني وهو إنكاري على الروافض إظهارهم للشرك في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث بلغني أن الروافض يقومون بإظهار شعائرهم الشركية في المدينة المنورة في أماكن مختلفة وأنهم يعلنون بذلك ويرفعون أصواتهم ويستخدمون مكبرات الصوت وأن بعض الإخوان المحتسبين أخذوا ينكرون هذا الشرك وتوافدوا من مناطق مختلفة من بلاد الحرمين ولكن تفاجؤوا بهؤلاء الشُرط الذين نسأل الله عز وجل العافية والسلامة من حالهم ، هؤلاء الروافض شركهم ظاهر كما هو معلوم لمن ذهب وشاهد ، حيث إنهم يستغيثون بغير الله عز وجل ، ويرفعون بها أصواتهم : يا علي ، يا حسين ، يا فاطمة ، يا أم البنين الأربعة، ويحصل من بعضهم السجود لبعض القبور ، والطواف عليها ، ويقرؤون كتبهم التي فيها دعاء غير الله وفيها سب ولعن الصحابة رضي الله عنهم من أبي بكر وعمر ومعاوية، وبالتصريح : اللهم العن فلان ، وقد صوّرت بعض هذه الشركيات وأعطي إلى هيئة كبار العلماء منها نسخة وأعطي نسخة منها إمارة المدينة ، وأعطي نسخة منها مركز هيئة الحرم ، ولكن لم يحركوا ساكناً مع الرافضة ، وبالمقابل الذين ذهبوا ينكرون هذا الشرك يؤخذون ويزجّون في السجون ، و نجد هذه الحكومة الكافرة بالله تقرهم على هذا الشرك ، بل وتستميت في الدفاع عنهم ، وترسل جنودها وقواتها لمن يُنكر على هؤلاء المشركين ، فسبب سجني المباشر هو أنني علمت أن هؤلاء الروافض المشركون منتشرين أو ذاهبين إلى مقبرة شهداء أحد ، حيث يشركون بالله هناك ، فذهبت أنا وبعض الإخوة هناك لنرى وننكر عليهم ، فأتينا ورأينا الشرك بالله عزّ وجلّ ، حيث يرفع هؤلاء الروافض أصواتهم بأهازيجهم الشركية بالمايكروفونات ، فأنكرنا عليهم ، ولما رفض بعضهم السكوت عن هذه الأهازيج الشركية ، أخذنا المايكروفون من أفواههم ، ونزّلناه ، وما شعرنا إلاّ وهؤلاء المباحث المنافقين وراءنا وبلّغوا الدوريات الأمنيّة وبعدما خرجنا وجدنا ستّ دوريّات حاصرونا ، وأتوا وقالوا عندنا أمر بالقبض عليكم وأركبونا بسياراتهم ، ثم ذهبوا بنا إلى مركزهم ، وأدخلونا في التوقيف ، ثم سألت الله عز وجل ، أن يعجل فرجي ، ثمّ ذهبتُ إلى الباب ، وردّني العسكري ، وبعد ذلك قلت أريد أن أذهب لدورة المياه وأشعرته بأني محتاج إليها ولا بد لي منها وخرجت من غرفة التوقيف بحزم و لم ألتفت إليه موهماً إياه أن حاجتي هي دورة المياه ، ثم تحينت غفلتهم فخرجت إلى السور الخارجي فلحقني عسكريان ورأيت الحراس عند الباب الرئيسي فأوهمتهم أني إنما أريد الشرب من البرادة فشربت ثم رجعت إلى الصالة الداخلية فاطمأن العساكر فرأيت باباً خلفياً فخرجت معه فإذا أمامي درج لو نزلت معه لرآني الجنود فتدليت من جانب الدرج على الممر بحيث لا يراني أحد ومن ثم خرجت إلى السور الخارجي وتسورته فلما كنت في أعلاه مرت الدورية المرابطة على السور الخارجي فخفضت رأسي وتريثت حتى مرت فنزلت من السور ومشيت طويلاً حتى استقليت سيارة أجرة ووصلتني إلى مأمني ولله الحمد والمنة بفضله جل وعلا .

وأحب أن أوجه رسالتي إلى هؤلاء الشرط والطوارئ منهم والمباحث المنافقين الملاعين الذين آذوا عباد الله المؤمنين المجاهدين ، كل ذلك بسبب تعظيمهم لأمر هؤلاء الطواغيت أعظم من تعظيم أمر الله عز وجل ، ووالله ثم والله لا يعذرون ، ولذلك بوّب الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله : باب من أطاع العلماء والأمراء في تحريم ما أحل الله وتحليل ما حرم الله فقد اتخذهم أربابًا من دون الله ، ثم ساق الآيات ومنها قوله تعالى : {اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابًا من دون الله} ، وهؤلاء المباحث ضيعوا أمر الله واتبعوا أمر الطواغيت ، وقد تُوعّد من عظم أمر المخلوق على أمر الله توعّد بجهنّم ، قال الله تعالى : {يوم تقلّب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا ، وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا ، ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنًا كبيرًا} فمن أطاع هؤلاء الطواغيت والعلماء في معصية الله عز وجل فهذا جزاؤه ، ومن بلغه القرآن فقد قامت الحجة عليه ، قال الله عز وجل :(لينذركم به ومن بلغ).

ووصيتي لإخواني المسجونين أسأل الله أن يفرج عنهم عاجلا غير آجل بعز وتمكين وثبات على الدين أن يصبروا ويحتسبوا الأجر من الله عز وجل فهذه هي دعوة الرسل من أولهم إلى آخرهم فيا حسرة من تفاعس وتوانى و لم يسلم مسلك الأنبياء والمرسلين بالإنكار على هؤلاء المشركين وقد أصابه الذل والخوف على دنياه ولا حول ولا قوة إلا بالله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الأخيرة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة على خير مرسل وهاد ، وبعد مـا تصـفحنا وقرأنا سوياً ما في هذا العدد ، لنا طلب نقدمه لقرائنا وهو الحرص على البيان الذي أخرجـه المجاهدون في جزيرة العرب ونشره بين الناس ، وهذا والله من أقل الواجب ..

فانشروه بين أهليكم واقـرأوه في مجالسـكم وانشروه ما استطعتم إلى ذلك سبيلاً ، لتغيضوا الأعداء من آل سلول ..

ولنكسر طوق التعتيم الإعلامي على مقالة الحق ، ولتوصلونه عن المجاهدين إلى جميع المشـايخ والعلماء ، لتبلغهم الرسالة وتقوم عليهم الحجة وليحيى من حيّ عن بينة ، ويهلك من هلـك عن بيّنة والله المقصود وهو المستعان .

التحرير



هل الشيخ عبدالله الرشود في العراق ؟!

تتمة اللقاء

❖❖❖❖❖

كتيبة الشيخ يوسف العييري

والمواجهة مع قوات الطوارىء

(الحدث من رياض الخبراء حتى مكة المكرمة)

يرويها المجاهد علي الحجازي

❖❖❖❖❖

رسالة إلى صعلوك ..!!

مقال جديد للكاتب لويس عطية الله